

بين الرياء والحيقة
الصدقة الهندية



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الطبعة ٣٠ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ
٢٧ فبراير ١٩٧٩ م - العدد ٤٢٤ - السنة الثامنة



خصائص

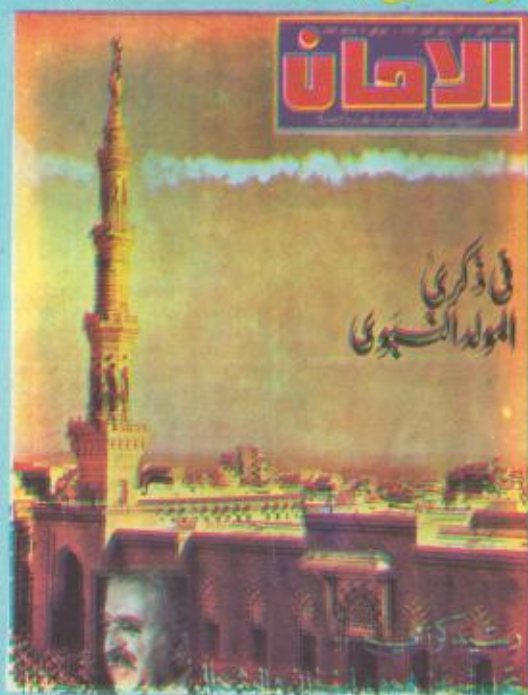
الحضارة

الاسلامية

صدر
العدد الأول والثاني
من مجلة

الامان

صوت الحركة الاسلامية في لبنان



بأدب أخيه المسلم باقضاء
نسختك من الآت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها
ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم
وما يشعرون »

(الانعام ١٢٣)



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان العصار

الثلاثاء ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٧ فبراير ١٩٧٩م - العدد ٤٢٤ - السنة التاسعة - المجلد ١٠٠ فلس

باختصار ..

فرنسا .. صديقة مصالحها
« ان ثمة تراجعاً الى الخلف في
الموقف الفرنسي سواء بالنسبة الى
القضية الفلسطينية او لمنظمة التحرير
ولقد بات واضحاً لنا ، أكثر من أي
وقت مضى ، ان الموقف الفرنسي
بالنسبة الىنا بات شديد التأثير بالموقف
الأميركي المتحيز كلياً للعدو
الصهيوني » .

هذا بعض ما قاله مؤخراً السيد ياسر
عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ،
الذي أعرب عن أسفه لان السياسة الفرنسية
لا تزال تراوح مكانها ولم تتقدم خطوة واحدة
عن الخط الذي أخطه الرئيس الراحل شارل
ديغول .

ودعا عرفات الأمة العربية الى اعادة
مواقفها وحساباتها مع الحكومة الفرنسية
اذا استمر الموقف الفرنسي على ما هو عليه
اذ لا يجوز أن يبقى الود العربي الفرنسي من
جانب واحد هو الجانب العربي .

ونحن في « المجتمع » لم تكن نقرا الفيب
حين كنا نحذر من فرنسا التي تزعم انها
صديقة العرب ، وما هي الا صديقة
مصلحتها الكثيرة التي وجدت امامها الباب
مفتوحاً . من شئت العالم العربي .. الى
غريبه ..

لم تكن نقرا الفيب حين قلنا ما قاله
عرفات اليوم ، قبل شهور وسنوات .

في هذا العدد

المقالة

- ٥ شؤون محلية
- ١٠ الصداقة الهندية بين الريباء والحقيقة
- ١٤ الحركة الإسلامية في الصحافة العربية
- ١٧ كتاب مفتوح الى وزير العدل المغربي
- ١٨ الحق احق ان يتبع
- ٢٠ الطواغيت والاصنام التي حطها الاسلام بين الماضي والحاضر
- ٢٢ خصائص الحضارة الإسلامية
- ٢٨ ملامح النهضة الاقتصادية الإسلامية في افتتاح بيت التمويل الكويتي
- ٣٢ الاسلام والسياسة
- ٣٦ أبواب وزوايا
- ٣٦ التعليق الاسيومي
- ٣٦ شريط الاخبار
- ٣٦ قطعات ووقفات
- ٣٦ مشكلات العصر في ضوء الفقه الإسلامي : بين التشكك واليقين
- ٣٨ الادب : كيف يتعامل الاديب المسلم مع اديبه
- ٤٠ القصة : الطريق
- ٤٤ نعال نؤمن ساعة
- ٤٥ المسابقة :
- ٤٦ الاسرة :
- ٤٨ قرائنا يكتبون :
- ٥٠ رقعة الشطرنج

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر
ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب
٢٠٠ درهم م .

نسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - ت ٥١٩٥٣٩



الايخوان المسلمون

في العالم

يصدرون بياناً

وفرعاً لمي يمثل الحركة الإسلامية
يقابل الإمام الخميني في طهران

بينما المجتمع تحت الطبع ، وصلنا البيان التالي الصادر عن الاخوان المسلمين في العالم :

بسم الله الرحمن الرحيم
« بيان »

الى تنظيماًت الاخوان المسلمين المحلية في
العالم العربي وأوروبا وأميركا الى اجتماع
أسفر عن تكوين وفد توجه الى طهران على
طائرة خاصة وقابل الامام آية الله الخميني

دعا التنظيم الدولي للاخوان المسلمين ،
قيادات الحركات الإسلامية في كل من :
تركيا - باكستان - الهند - أندونيسيا -
أفغانستان - ماليزيا - والفلبين ، بالإضافة الى



الشهداء عقد سلسلة اجتماعات مع الدكتور ابراهيم يزدي ، نائب رئيس الوزراء ، والمساعد الشخصي للامام خميني ، والذي كان على صلة شخصية بأعضاء الوفد في المهجر واثناء التحرك السري لتنظيم الامام الخميني ضد قوات السافاك . وقد ركزت هذه الاجتماعات على التنسيق والتعاون القادمين .

ثم زار الوفد رئيس الحكومة الدكتور مهدي بازرگان في مقابلة خاصة ، ثم اعلن الوفد في مقابلة تلفزيونية مؤثرة الدعوة الى يوم تضامن مع الثورة الايرانية في جميع انحاء العالم الاسلامي وخارجه حيثما توجد الجاليات والتجمعات الاسلامية وتقام صلاة الغائب على شهداء الثورة الايرانية بعد صلاة الجمعة من يوم ١٦-٣-١٩٧٩ .

وانا لندعو جميع العاملين في الحقل الاسلامي في كل مكان أن يذكروا هذا اليوم ، ويذكروا به ويجعلوا من صلاة الغائب فيه رمزا لوحدة الامة الاسلامية ومصادقا لقول الامام الخميني .. ان رصيد الثورة الاسلامية في ايران هو كل مسلم موحد يقول : لا اله الا الله ..

والله اكبر والله الحمد ..

الاخوان المسلمون

١٢٩٩ / ٢ / ٥٨

١٩٧٩ / ٤ / ٥٥

لتأكيد تضامن الحركات الاسلامية الممثلة في الوفد كافة ، وهي : الاخوان المسلمون : حزب السلامة التركي - الجماعة الاسلامية في الباكستان - الجماعة الاسلامية في الهند - جماعة حزب ماشومي في أندونيسيا - جماعة شباب الاسلام في ماليزيا - الجماعة الاسلامية في الفلبين .

وقد كان اللقاء مشهدا من مشاهد عظيمة الاسلام ، وقدرته في الوقت اللازم على اذابة الفوارق العنصرية ، والقومية ، والمذهبية .

وقد اهتم الامام الخميني بالوضع وأكد لهم انه ظل دائم الثقة في منفحاء بان رصيده هو رصيد الثورة الاسلامية في العالم ، وهو كل مسلم موحد يقول : لا اله الا الله ، ومكانها ليس ايران فقط ، ولكن كل دولة اسلامية يتجبر حاكمها على الدين الاسلامي ، وينتصدي لتيار حركته وان الله الذي اكرم الخميني بالنصر على الشاه سوف ينصر كل خميني على شاهه .

وقد أكد الوفد من جانبه للامام الخميني ، ان الحركات الاسلامية ستظل على عهدها في خدمة الثورة الاسلامية في ايران ، وفي كل مكان ، بكل طاقاتها البشرية ، والعلمية ، والمادية .. وبعد أن أدى الوفد صلاة الغائب على



السادات يطمع بوراة دور ايران

واشنطن - رويتر - قالت صحيفة « واشنطن » بوست امس ان الرئيس انور السادات عرض القيام بدور رئيسي مؤيد للغرب في الشرق الاوسط في مقابل تقديم عون عسكري واسع له .

ونسبت الصحيفة الى مصادر اميركية حسنة الاطلاع قولها ان الرئيس السادات وقد اعلفته كثيرا احدثات ايران قدم هذا الاقتراح الى هارولد براون وزير الدفاع الاميركي يوم السبت الماضي خلال اجتماع معلق طويل بينهما في مصر .

وتقول الصحيفة ان هذه المصادر ذكرت ان مصر تريد ٣٠٠ طائرة قحورية من نوع « اف-١٦ » ومئات من الدبابات والوفا من العربات العسكرية الاخرى .

وقالت مصادر الصحيفة ان تدرس الحكومة الاميركية طلبات الاسلحة المصرية بجدية، دون الاصرار على ان تكون هناك قبل ذلك تسوية مع اسرائيل .

وقالت مصادر الصحيفة ان الرئيس السادات لم يخف قلقه من اختلال ميزان القوى في الشرق الاوسط ، في اعقاب سقوط حكم الشاه في ايران . وابدى الرئيس السادات قلقا بوجه خاص حول امكانات عدم استقرار في المستقبل في الجماهيرية الليبية والسودان .

القبس ٢٥-٣-٩٩هـ

٢٢-٢-٧٩م

هزيمة للسيوعيين الارانيين

تراجع الشيوعيون الايرانيون في اول مواجهة مكشوفة مع الامام الخميني . فمُنظمة « فدائي الشعب » الماركسية التي دعت الى مسيرة اليوم تنتهي عند مقر الامام ، للمطالبة بحقه في الحكم وبتشكيل « جيش الشعب » ، جوبهت بهجوم عنيف من الخميني الذي اعلن انه لن يسمح للانتهازين بالمرء الى منزله ، وانهم اعضاء المنظمة بانهم غير مسلمين ، بل اعداء الاسلام . ودعا الشعب الى مقاطعة المسيرة . وامام هذا التصدي قررت المنظمة التخلي عن فكرة المسيرة والاكفاء بمهرجان يعقد غدا الجمعة في جامعة طهران .

القبس ٢٥-٣-٩٩هـ

٢٢-٢-٧٩م

تمرد مسلح ..

احبطت الاجهزة الامنية المختصة في بلد شرق اوسطي محاولة تمرد مسلحة قام بها عدد من الشباب الحزبيين بالتعاون مع بعض عناصر الجيش وقد تريت الدوائر السياسية في اعطاء التفاصيل للصحف لاسباب وصفتها بانها لسلامة التحقيق ولكن الذي تبين ان عددا من المتهمين بالتمرد وتعرض امن السلطة للخطر قد لاقوا مصرعهم داخل السجن بصورة غامضة .

الاسبوع العربي ٢٢-٣-٩٩هـ

١٩-٢-٧٩م

بشار البعث الاسلامي في الاتحاد السوفياتي

اشارت مصادر شيوعية فرنسية الى ان الاتحاد السوفياتي يجابه حالة هيجان متزايدة في الجمهوريات الاسلامية التابعة له والمحاذية لحدود ايران او القريبه منا .

وقالت : ان سبب هذا الهيجان في جمهوريات ازربيجان وتركمنستان واوزبكستان وكازاخستان هو الوضع في ايران وانتصار الثورة الاسلامية الا انها اضافت انه من السابق لاوانه التحدث عن اضطرابات خطيرة هناك .
السياسة ٢٤-٣-٩٩هـ
٢١-٢-٧٩م

نرى .. بكم شاه عندنا

طهران - رويتر - قالت صحيفة - اطلاعات - المسائية ان حمام طائرة الشاه السابق مصنوع من الذهب الخالص .

واضافت الصحيفة الايرانية قائلة ان السيوف والحنفيات والدرع كلها مصنوعة من الذهب الخالص . وقالت الصحيفة : ان هذه الطائرة المسماة « الشاهين » تعد احدى طائفة في العالم . فان ثمن الذهب الموجود فيها يبلغ نحو مليوني دولار في حين يبلغ ثمن التجهيزات الاضافية والمفروشات التي فيها حوالي ٤٢ مليون دولار .

الراي العام ٢٥-٣-٩٩هـ

٢٢-٢-٧٩م

ولما وصل لويس التاسع ملك فرنسا الى عكا سنة ١٢٥٠ م علم المردة - بوصوله فارسل اليه اميرهم ولده على رأس ٢٥ الف مقاتل لنجدة . وكان لتلك المبادرة وقعها الحسن في نفس الملك الفرنسي الذي ابرق الى الامير الماروني واصفا محبته للموارة .

الوطن العربي ١٩-٣-٩٩ هـ
١٦-٢-٧٩ م

الخير الأحمر ومذابح الساميت

قال نوردوم سيهانوك: ان المسلمين في كيبوديا يعدون ٦٠٠ ألف نسمة من اصل سبعة ملايين نسمة ، وهم يشكلون الطائفة الثانية في البلاد . ولا اخفي ان الخير الأحمر انتقضوا على المسلمين بحقد لا مثيل له محاولين افناء معالم الاسلام ذلك الدين السماوي الخفيف في البلاد . وقد ارتكبت مجازر جماعية بحق كثيرين منهم لا لشيء الا لانهم مسلمون وهذه المجازر مستمرة او سوف تستمر في كل مكان يتواجد فيه الخير حاضرا او مستقبلا . ولقد شهدت بنفسني اثار هذه المجازر . لقد قتلوا الزعماء المسلمين ورجال الانشاء ثم تحولوا الى المواطنين المسلمين العاديين . وهذه جرائم لا يمكن التكفير عنها . وكانت المساجد كثيرة ومنشرة في معظم الاحياء لكن الخير الأحمر حولوا المساجد الجميلة الى مدارس للتوجيه السياسي اما المساجد القديمة فقد حولوها الى زرائب للخنازير .

الوطن العربي ١٩-٣-٩٩ هـ
١٦-٢-٧٩ م

سبح للسياسة السوفياتية ..

يمكف الاتحاد السوفياتي حاليا على اجراء مسح سياسي ميداني في اكثر من بلد عربي لمعرفة رأي شعوب المنطقة في السياسة التي انتهجتها وتنتهجها موسكو . وقد كلف الدبلوماسيون السوفيات الذين يعملون في سفارات بلادهم في العواصم العربية الاتصال بالناس على مختلف ميولهم للوقوف على حقيقة التوجهات السياسية لهذه الدول ويقال : ان الاتحاد السوفياتي يهدف من وراء ذلك الى وضع استراتيجية عمل جديدة تتفق مع تطلعات شعوب المنطقة .

المستقبل ٢٠-٣-٩٩ هـ
١٧-٢-٧٩ م

التاريخ .. يعيد نفسه ..

في سياق الحملة الاعلامية لتبرير التعاون مع اسرائيل بالاستناد الى السوابق التاريخية . بدأت جريدة (العمل) الكتائبية بمناسبة ذكرى عيد - مار مارون - تنشر سلسلة مقالات للمؤرخ الكتائبي « شارل رزق الله » عن دور الموارة في مساعدة الحملات الصليبية وذلك في اطار من التفاخر بان بعض الفئات المارونية كانت عوناً للغزاة الصليبيين وقال المؤرخ الكتائبي في جريدة - العمل - الصادرة في ٩ فبراير ما يلي بالحرف الواحد :

مؤتمر مارون في

في الثاني والعشرين من فبراير الجاري يبدأ المؤتمر الماروني العالمي الاول اعماله في عاصمه المكسيك - مكسيكو - بحضور وفود تمثل الجاليات المارونية في ٣٠ بلدا منها وفد لبناني ماروني موحد .

٢٠-٣-٩٩ هـ
المستقبل ١٧-٣-٧٩ م

اسرائيل وقف سيناء

ستقوم اسرائيل قريبا باعمال الحفر على الساحل الغربي لشبه جزيرة سيناء في احدى الرقع التي وقعت - بريتش بتروليوم - مؤخرا عقدا مع الحكومة المصرية للحصول على امتياز التنقيب فيها . وستمضي اسرائيل في اعمال الحفر في هذه المنطقة على الرغم من انها وافقت مبدئيا على اعادتها الى مصر بعد وقت قصير من توقيع اتفاقية السلام .

فضائح ..

تبين المسؤولين في الاستخبارات الالمانية الغربية ان السكربتيرات اسهل فريسة لرجال الاستخبارات الشرقيين . وانهم - حسب تصريحاتهم - على استعداد لتسليم كافة المعلومات مقابل ان يمارس الجنس معهم .

١٦-٣-٩٩ هـ
الوكالات ١٢-٢-٧٩ م

شريط الأخبار



إسرائيل في عزلة..

قالت صحيفة الديلي ميل البريطانية في تعليق لها : ان إسرائيل باتت تعاني من عزلة قاتلة أكثر من أي وقت مضى خاصة بعد ان تحالت عنها إيران وانضمت الى الجبهة العربية المعارضة لها . ويرى مراقبون غربيون في لندن ان إسرائيل ستعاني من خسائر فادحة نتيجة لقيام حكومة الثورة الإيرانية بقطع جميع علاقاتها مع إسرائيل . وأشار هؤلاء المراقبون الى ان الخطوة الإيرانية سوف تزيد من متاعب إسرائيل التجارية حيث سيفقد عنها أكبر ثاني سوق يستورد البضائع الإسرائيلية . كما تشير الاحصائيات المتوفرة الى ان إيران دفعت عام ١٩٧٧ أكثر من ٢٠٠ مليون دولار ثمناً لبضائع إسرائيلية تضمنت مواد غذائية ومعدات عسكرية وإلكترونية .

السياسة ٢٤-٣-٩٩هـ

٧٩٢-٢١م

منه مآثر الحضارة الغربية..

نيويورك - رويتر - قال البوليس ان جثث ستة رجال وامرأة وجدت ليلة أمس الاول في حي هارلم مما يعد أكبر عمليات القتل الجماعي في تاريخ مدينة نيويورك .

وقال ناطق باسم البوليس : «أنهم قتلوا بأساليب وحشية ويبدو ان اعناق معظمهم قد جزت وأنهم من السود او من اصل اسباني » .

الراي العام ٢٥-٣-٩٩هـ

٧٩٢-٢١م

« كيب دايفيد » : عزلة تامة خوفا من تسرب انباء الاجتماعات

منع الصحفيون من الاقتراب الى المبنى الذي بدأت فيه المحادثات المصرية - الاسرائيلية في كيب دايفيد أمس ، وقال المسؤولون الأمريكيون ان هذه العزلة ضرورية لتأمين عدم تسرب انباء عما دور في الاجتماعات ، وعدم تأثر المحادثات بالانباء الصحفية .

وقد وصل الوفدان المصري والإسرائيلي الى قاعدة ايدروز الجوية قرب واشنطن ، وجرى تنبيه الصحفيين الى انه لن يسمح لهم حتى بالتقاط الصور التي تؤخذ عادة في مستهل المحادثات . في الجلسة الاولى التي ترأسها سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية ، اعادت الولايات المتحدة الى اذهان المصريين والاسرائيليين ما جاء في خطاب الرئيس جيمي كارتر أمس الاول ، من ان احداث إيران تدل على ضرورة الاسراع بانعاش عملية السلام من اجل وضع حد لعدم الاستقرار الذي يسود الموقف في الشرق الاوسط . ومن المقرر ان تستمر المباحثات في اطار ثلاثي على ان يتخللها أكثر من اجتماع ثنائي بين الوفود .

ومن المستبعد ان ينضم الرئيس كارتر الى الاجتماعات قبل ان تسفر عن نتائج ايجابية تشجع على ذلك . ويقول المراقبون في - كيب دايفيد - ان جميع الدلائل تشير الى انه لاغنى عن الدعوة الي عقد قمة ثلاثية جديدة تضم الرئيسين كارتر والسادات ومناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي .

الوكالات ٢٤-٣-٩٩هـ

٧٩٢-٢١م

عجيب عجيب عجيب يا حكومة الأردن !!

الخبر الأعجيب ان الحكومة الأردنية سلمت للخبارات السورية ثلاثة من الملاحقين سياسيا دون سؤال ودون جوا بدودون محاكمة وبسرعة ، ويبدو انها عمدت ذلك لانهم متدينون مسلمون يقولون : ربنا الله ..

فلنناقش بهدوء يا حكومة الأردن : على ماذا اعتمدت في هذا التسليم ؟

.. اعلى نزاهة المخابرات السورية التي تعقل البريء واباه وامه واخته واخاه وزوجته وخطيبته واخا خطيبته والتي لا تترك وسيلة من وسائل التعذيب الوحشي الا فعلتها . ام اعتمدت على شرعة حقوق الانسان ؟ ام اعتمدت على آداب النخوة العربية والضيافة العربية ؟ ام اعتمدت على طريقة من طرق الدروة ؟

تري ، ألم يطرق سمعك كل يوم وقوف الدول عند كرامتها ، اذ ترفض تسليم الملاحقين سياسيا ؟ ..

لا نظن ان شيئا مما مر قد لوحظ وانت تسلمين من لجأوا الى ارضك . افكرت انه في يوم من الايام لجأ مسلمون الى النجاشي ، فلما ارسلت قريش في طلبهم رفض تسليمهم ، اتعلمين ان هذا قد جرى قبل اربعة عشر قرنا ..

يبدو ان دولة رئيس الوزراء في الأردن لميسمع بمثل هذا في التاريخ ولم يدرس شرعة حقوق الانسان كما يبدو ان هناك اشياء اخرى كثيرة قد فاتته دروسها .

انها لظاهرة غريبة ان تسجلها حكومة من حكومات الملك حسين على نفسها . .

ومن اجل ان تصل الى الملك حسين والى غيره من الملوك والرؤساء سجلنا هذا الحدث العجيب .. وانا عودة عليه وعلى خيشتات اخرى رافقة .

شؤون محلية

لماذا لا يطال القانون المفسدين الكبار..؟

مزارع جديدة للفساد في الصليبية..

ويبدو ان القوم لا يريدون ان يعتبروا باحداث الاسباب السابقة والمعاصرة ، حيث كان القانون يطبق على المفسدين الصغار ، ويمعز عن الاقتراب من المفسدين الكبار .. فجاء اليوم الذي انتصف فيه الشعب لنفسه من المفسدين الكبار الذين كان القانون يحميهم بدلا من ان يحاسبهم .

ان هذه المزارع الجديدة ، تأكيد على ان بعض الكبار ما زالوا متمكنين من فعل الفساد بعيدا عن الحساب .. والقانون ..

وهذا يعني ان السكوت على فساد بعض الكبار ، او الصبر عليه ، له حد يبلغه .. وبعددها .. لا ينفع الندم .

ولا حسيب ، وما كان ممنوعا حراما خارج هذه المزارع ، فهو مباح حلال داخلها ، وكأنها مساحات من الارض لا يطالها القانون ، ولا يصل اليها . وما دتم هذه الايام تتحدثون عن الحرية والديمقراطية ، فيجب ان تعلموا ان من اول مبادئ العدل والمساواة في الاسلام ، عدم التفرقة في محاربة الفساد . بين المفسدين الصغار والمفسدين الكبار .

فاذا كان القضاء يحاسب بشدة كل انسان يفسد ، ويطبق عليه القانون ، فما بال هذا القضاء يخشى بعض « كبار القوم » الذين يفسدون في مزارعهم فسادا لو حوكموا عليه لزعج بهم في السجن سنوات طوالا .

علمنا ان الموافقة بتوزيع قسائم في منطقة الصليبية من اجل اقامة مزارع فيها لتربية الابقار والاغنام وغيرها لتنمية الثروة الحيوانية والغذائية .

ولكن .. اسمحوا لنا ان نتكلم بصراحة ، صراحة مجردة لا مجاملة فيها .. ألا تعلمون ماذا يقام في بعض هذه المزارع ؟ ألا تعرفون ما يجري فيها ؟..

كلنا يعلم ان بعض « كبار القوم » يجعل من هذه المزارع المسورة ، المحصنة ، ارضا محرمة ، لا سلطة للدولة عليها ..

ان الفساد ، يشتى اشكاله والوانه منتشرة في هذه المزارع ، لا رقيب عليه

حفل غنائي راقص تشارك فيه ٤٠ مدرسة و١١ طالبة وطالبا..!

وزارة التربية تعز عن تحقيق مهمة التربية..!

يتفرجون على تلك الاستعراضات الراقصة ؟

ثم نريد ان نسال : هل هذه هي مهمة وزارة التربية ؟

هل مهمتها ان تخرج لنا جيلا راقصا ؟ هل تريد الوزارة ان تغطي عجزها في تربية الطلبة ، وتنشئتهم التنشئة القويمة الصالحة ، بهذه الحفلات الموسيقية الراقصة التي شاركت فيها الطالبات وهن يرقصن ويغنين .. ليعتدن الرقص والغناء ؟!

ونريد ان نسال وزير التربية الذي بيد هـامرها : اذا كنت عاجزا عن تحقيق مهمة التربية الموكولة الي وزارتك ، فنتح ، ودع مهمة التربية لمن يخلص في العمل لها ، ويخشى ربه في تحقيقها .. فليس بالرقص والغناء .. يحتفل في يوم صنع الرجال !

المسلمين ؟ ام تجرون الشرعية لهذا العمل الذي ليس فيه من الشرعية شيء ؟ كيف تبدوون معصية الله بتلاوة كلامه سبحانه ؟!

وكما علمنا ، فان عدد الطلاب والطالبات والمدرسين والمدربات الذين شاركوا في هذا الحفل ، وصل الى ٨١١ فردا ، وان الوقت الذي جرت فيه الاستعدادات للحفل استمر اشهرا ، وان اربع عشرة مدرسة اشتركت في الاعداد له ، وان اموالا طائلة انفق من اجل التدريبات والاستعدادات ثم اقامة الحفل .

فهل نعلم بعد هذا ان ذلك الجهد الكبير ، والوقت الطويل ، والمال الوفير ، من اجل تلك السويغات القليلة التي امضاهها الحاضرون

اقامت وزارة التربية مساء الاربعاء الماضي حفلا موسيقيا على مسرح المعاهد الخاصة ، احتفالا باليوم الوطني الثامن عشر لدولة الكويت . ويتساءل المرء هنا : هل الاحتفال بيوم الاستقلال والنصر ، يكون بالرقص والغناء ؟ هل قرأتم في تاريخنا المجيد ان المسلمين اقاموا حفلا بعد انتصار لهم .. رقصوا فيه وغنوا ؟! الستم تزعمون انكم تتقنون خطا اجدادكم ، وتقتدون بهم ؟ اذن ، لم لا تفعلون مثل ما كانوا يفعلون ؟ لم تصرون على ان تفعلوا مثل ما يفعل الغرب ، مخالفين بذلك دينكم وما امر به الله ورسوله ؟

الطريف انكم بدأت الحفل بتلاوة من القرآن الكريم ! هل تحسبون بهذا انكم تخدمون الله؟ ام تخدمون

الصدّاقة الهندية بين الرياء والحقيقة ..

هل صدّاقة الهنادكة للعرب رياء ..

الهندية تحت حكم المسلمين الهنود متمتعة بحقوقها غير مظلومة . وظلت على هذه الحال الى ان نزلت قوات الاستعمار الانكليزي على اليابسة الهندية فوجدت مقاومة جهادية عنيفة من المسلمين الهنود حكام البلاد ، بينما كان موقف الهنادكة نقيض هذا ، الامر الذي جعل الانكليز بعدما ثبتوا اقدامهم في القارة الهندية ان يقربوا الهنادكة وان يستعينوا بهم في ترسيخ استعمارهم للقارة الهندية واستمراره . لم يحفظ الهنادكة حسن المعاملة التي كانوا يتلقونها من المسلمين ،

الانحياز وغير ذلك ، من هذه المسلمين هي الصدّاقة الهندية للعرب ووقوف الهنادكة معهم ضد الاسرائيليين . ونريد اليوم ان نلقي بعض الاضواء على هذا الوهم ليتضح على حقيقته ولو كانت مرة . ولان تسير حول العاطفة في هذا المقال وانما سنكون موضوعيين حياديين تماما .

● من هم الهنادكة ؟

الهنادكة امة وثنية كثيرة الفرق والعدد ، كانت تعيش في القارة

كثير من المسلمين التي تعد امورا حقيقية لا جدال فيها ولا نقاش عند الكثيرين ، هي مسلمات وهمية لا وجود لها على ارض الحقيقة ابدا . وانما الذي جعلها مسلمات بهذا الشكل امور عدة لعل اهمها وسائل الاعلام التي تمارس عملية « غسيل مخ » رهيبه سوداء تشبه الحقائق تشويها تاما الى النقيض . ومن هذه المسلمين التي لا وجود لها على ارض الواقع ابدا والتي ساهمت في رسمها وتبريرها ضجة اعلامية ودعاية ضخمت تضخيمها تسديدا في مؤتمر بانندونج ودول عدم



• لماذا هذا اللعناوت القوي بين الهنادكة واليهود..؟



واخوانهم اليهود يقتسمون العالم الاسلامي في اسيا ، فاليهود من النيل الى الفرات والهنادكة من الفرات الى آندونيسيا .

امة الكفر واحدة :

ونظرا لهذا العداء الرهيب الهندوكي للاسلام ، قامت صداقات مثينة بينهم وبين اعداء المسلمين جميعا في لندن وتل أبيب وموسكو وواشنطن .. ويتضح هذا الامر تماما في الحرب الباكستانية - الهندية الاخيرة ، اذ ارسلت اسرائيل الى الهند الخبراء والمستشارين العسكريين ، وكذلك فعل الاتحاد السوفياتي ، بينما اغضت واشنطن عينيها وتجاهلت كل التجاهل ما يمليه عليها واجبها كعضو في حلف السانتو الذي يجمعها معا .

الهنادكة بين الرياء والحقيقة :

وعلى الرغم من معسول اقوال الهنادكة ومحاولتهم اظهار صدقهم في تعاطفهم مع العرب ضد اليهود فان الواقع الذي لا شك فيه يكذب هذا الكذب والرياء تكذيبا شديدا واضحا وهذا ما قاله الزعيم الهندوكي كامات في البرلمان الهندي في ١٧-٤-١٩٦٤ :

« ان سياسة الهند نحو العرب ليست منبعثة من حبنا للعرب بل من اعتبارات سياسية لخداع العرب . »

امارات القارة الهندية ويعد أميرها من أغنى أغنياء العالم ، واصدق خدام الاسلام ، وكان من حق هذه الامارة بموجب اتفاقية التقسيم أن تختار الاستقلال أو أن تنضم الى هندوستان بسبب مجاورتها لها .. فلما أرادت الاستقلال اقتحتتها الجيوش الهندوكية .

وفعلت القوات الهندوكية الفعل نفسه في إمارة (جوناكدة) الاسلامية ثم اعتدت الهند على (كشمير) المسلمة فلقت مقاومة من أهلها فاقطعت جزءا منها ولا تزال مستولية عليه .

واعتدت أيضا عام ١٩٧٢ على باكستان وشطرتها الى دولتين منفصلين وتشجع الان على فصل بلوختان عن باكستان تمهيدا لابتلاعها .

ولا يخفي الهنادكة نياتهم التوسعية وانما يعلنونها بكل وقاحة وصلف ، حتى قال أحد المطلقين من المسلمين « ان ما ارتكبه الهنادكة من جرائم ضد المسلمين أسوأ مما ارتكبه اليهود في فلسطين . »

اطماع الهنادكة :

وليت أن اطماع الهنادكة تقف عند حدود القارة الهندية ، وانما هم يريدون وطننا خاصا بهم يمتد من نهر (اليكونغ) في فيتنام الى نهر الفرات في سوريا . وهكذا نجدهم

وانما تحركت في قلوبهم تلك العداوة الدفينة للاسلام والمسلمين وبدأوا يقدمون للانكليز المستعمرين كل خدمة مهما كانت ، الامر الذي جعل الانكليز يستخدمونهم ويقرّبونهم ويوصلونهم الى مراكز هامة في جميع المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغير ذلك ، ومن الطبيعي أن يقف الانكليز من المسلمين الذين جاهدوهم وقاوموهم نقیض هذا الموقف ، الامر الذي أدى الى ابعادهم عن المراكز الهامة الرسمية وبخاصة بعد أن ثبت الانكليز وجودهم الاستعماري في القارة الهندية .

الهنادكة ومسلمو القارة الهندية :

ولم يكتف الاستعمار الانكليزي بذلك بل انه استغل تلك العداوة في قلوب الهنادكة ضد المسلمين أسوأ استغلال فحرضهم وساعدهم على القيام بأعمال عنف رهيبية ضد المسلمين ، ووصلت هذه الاعمال الوحشية الى اقصى مستوى لها عام ١٩٤٨ ، وما قبلها عندها قامت دولة باكستان وهاجر المسلمون اليها . فلم تفرق هذه الاعمال الوحشية الهندوكية بين طفل وشيخ وامرأة ورجل .

واستولى بعد ذلك الهنادكة على امارة حيدر اباد - دكن المسلمة بملايينها الثلاثين والتي تعد من أغنى

• ما موقف الأحزاب والصحافة الهندية من العرب..؟

الصدقة الهندية بين الرياء والحقيقة ..

● ماهي اوجهه

التعاون بين
الهند واسرائيل؟

● ما موقفنا
تجاه ذلك ؟

وحتى نؤكد نظرتنا هذه تأكيذا
لا شك بعده ، فاننا سوف نلقي بعض
الاضواء التي توضح العلاقات العميقة
الراسخة بين الهنداكة واليهود في
فلسطين المحتلة او ما يسمى باسرائيل
على كافة المستويات .

● الهنداكة واليهود :

ان معرفة الهنداكة لليهود ليست
معرفة جديدة بل هي معرفة موهلة
في القدم ترجع الى ما قبل الف عام
عندما استوطن اليهود في شواطئ
الهند الجنوبية في عدة مراكز ، كان
اهمها مدينة (كوتشين) الواقعة في
اقصى جنوب غرب شبه القارة
الهندية .

وبعد الاحتلال اليهودي لفلسطين
هاجر كثير من هؤلاء اليهود الى
فلسطين المحتلة وسهلت لهم السلطات
الهندية ذلك ، فاعطتهم نوعين من
جوازات السفر واحدا خاصا بالسفر
الى فلسطين المحتلة والثاني للسفر
عبر العالم . الامر الذي جعل الواحد

من هؤلاء اليهود الهنود يستطيع ان
يتنقل من فلسطين المحتلة وبين البلاد
العربية وان يحصل على ما يريده من
معلومات خطيرة في البلاد العربية بكل
سهولة لانه من بلد صديق من بلدان
عدم الانحياز .

الاحزاب الهندية واليهود :

واذا انتقلنا الى الاحزاب الهندوكية
وجدنا انها تشارك عاة الهنداكة
في عدائهم للمسلمين وتأييدهم المطلق
لليهود ، وهذا الحكم ينطبق عليها
جميعا على اختلاف نزعاتها من
اشتراكية او رأسمالية او غير ذلك
.. فهي قد تختلف بشأن الكثير من
القضايا السياسية والاقتصادية ، الا
انها تتفق وتتوحد ضد المسلمين بسبب
عدائهم التاريخي لمسلمي القارة
الهندية بخاصة وللمسلمين جميعا
بعامة ، ومن هذه الاحزاب حزب
« جان سنك » وحزب « سيواك
سنك » وحزب « المؤتمر » وحزب
« سوانتانرا » وغيرهم .

وقد عبر الجنرال (دات سنك)
عن هذا الشعور بوضوح ونشر ذلك
في صحيفة « اورغانيزر » في دلهي
فقال :

« ها ان التاريخ يعيد نفسه
ولا بد للهند من ان تتغلب على
المسلمين في يوم ما ، وليست باكستان
وحدها هي عدوة الهند للود ، بل
كل المسلمين أعداء لنا ، وسدوف تتغلب
الهند بالتعاون مع اسرائيل على كل
العالم الاسلامي في يوم من الايام .
وقالت عضوة حزب المؤتمر « تركيسو
ري سندها » : ان اسرائيل قائمة
لتبقى وان كان على الهند ان تعامل
اسرائيل والعربية المتحدة على قدم
المساواة .

وقال ماراجي ديساي رئيس
الوزراء الحالي في مؤتمر صحفي عقده
في خلال زيارته القصيرة لالمانيا
الغربية عقب حرب يونيو عام ١٩٦٧
بقوله : ان الهند لا تستطيع قط القول
بالقاء اسرائيل في البحر ، كما انها
لا ترضي بزوال هذه الدولة .

● الصحافة الهندوكية :

واذا انتقلنا الى الصحافة الهندية
نجدها منحازة لاسرائيل انحيازاً تاماً ،
وذهبت بعثات صحفية الى فلسطين
المحتلة ، قبل اعتراف الهند الرسمي
بها يسمى اسرائيل في ١٥-٩-١٩٥٠
كما انها اجتمعت على ادانة العرب
بالمعدوان في حرب ١٩٦٧ .. وقال
الصحافي الهندي « عباس » في مجلة
بليتز الاسبوعية الصادرة في بومباي
١٠-٢٠-١٩٧٣ معترفا بهذا الواقع
ان القسم الاكبر من الصحافة الهندية
بما فيها الصحف اليومية الكبيرة
تضفي يومياً على اخبار الشرق
الاطوسط طابعاً مؤيداً لاسرائيل معادياً
للعرب فتكشف بذلك عن تميز كبار
رجال الصحافة الهندية لاسرائيل .
وقال « بريارد وبزوب » لصحيفة
نيويورك تايمز في ١-١٠-١٩٧٣ ان
الصحافة الهندية موالية لاسرائيل الى
حد الانراط .
وهناك عشرات بل مئات من
البراهين على ذلك .

● العلاقات الدبلوماسية بين الهنداكة واليهود في فلسطين المحتلة :

يعود تاريخ بدء هذه العلاقات
الرسمية الى يوم اعتراف الهند
باسرائيل في ١٥-٩-١٩٥٠ واقامة
تعاون كامل معها على المستوى
القنصلي .

واما سبب تأخير هذا الاعتراف
سنتين وابقائه على المستوى القنصلي
فهو محاولة الهند لتلقى العرب وابعاد
أي تقارب باكستاني عربي ، ولهذا
السبب ظل الهنداكة يلعبون لعبتهم
السياسية المخادعة هذه الى الان .
ولكن الحقيقة ان القنصلية
الاسرائيلية العامة في بومباي قلعة
قوية لا تعادلها جهود جميع السفارات
العربية معا .

ولقد اوضحت انديرا غاندي السبب
السابق في حفل اقيم لها في « تونو
نونتو » في ٢٥ ابريل ١٩٦٢ وكان أكثر
حاضريه من اليهود الهنود .



« لقد أسىء فهم سياسة الهند
ازاء اسرائيل فاذا كنا لم نتبادل
السفراء فذلك لاننا راينا ان ذلك يضر
بمصالحنا ومصالح اسرائيل معا ،
بسبب الموقف العربي ومسلمي
باكستان » .

وقد ذكرت ذلك صحيفة « دون
كراتشي » في ١٥-١٩٦٢ . واذا
عدنا الى مؤتمر « باندونغ » نجد ان
نهرنا اقترح ان تشترك اسرائيل فيه
ولما لم يوفق لذلك امام رفض الدول
العربية جاهد لاسبعاد القضية
الفلسطينية واستطاع ذلك .

● التعاون العسكري بين الهند واليهود في فلسطين المحتلة :

هناك تعاون عسكري وثيق بين
الطرفين ، ففي عام ١٩٦٢ عقدت
الهند مع ما يسمى باسرائيل اتفاقا
للتعاون الذري بينهما وكان لمساعدة
اسرائيل للهند المالية والعلمية الدور
الاكبر في تمكين الهند من دخول مجال
الذرة .

وفي ابريل عام ١٩٦٣ عقد اتفاق
سري بين الطرفين ينص على ان تقدم
اسرائيل السلاح للهند وان يتدرب
ضباط كل من الفريقين في مؤسسات
الفريق الاخر العسكرية .

وبعد حرب ١٩٦٧ قال وزير الدفاع
الهندي « سوران سنك » في كلمة
لقاها امام مجلس النواب ، ان الهند
معجبة غاية الاعجاب بما حققه جيش
الدفاع الاسرائيلي من انجازات

وبخاصة في حقلي التعبئة والتكتيك في
اقتصر وقت ، ونحن مشوقون الى
معرفة كيفية استطاعة اسرائيل تعبئة
جميع قواتها في اقل من ٢٥ ساعة
وبطريقة انت بأحسن النتائج .

● التعاون الاقتصادي بين الهند واليهود في فلسطين المحتلة :

ان فلسفة المال عند اليهود ،
وبخاصة المعروفين منهم باسم
« بنبيان » هي الحصول على المال
وليست العمل لكسب المال ، اي تقوم
على الربا ، اذ استولوا على كثير
من اراضي الفلاحين المسلمين بأن
يقترضهم المال كلما ساءت المحاصيل
ويسترهنون الارض لقاء الدفع وكانت
المحاكم التي ساعد الانكليز الهنود في
السيطرة عليها تنقل ملكية الارض الى
المرابي الهندي ، الامر الذي ادى الى
نقل ملكية مساحات شاسعة من
الارض الى الهنود ، فاحتج زعماء
المسلمين ، فاضطر الانكليز الى
تحريم ذلك .

وهذه الفلسفة المالية الواحدة بين
الهنداكة واليهود ادت الى وجود
روابط قوية جدا بين البلدين وان
النبا الذي نشرته جريدة « تايمز اف
انديا » يدل على هذا دلالة صريحة
اذ يقول :

— كذبت المراجع الرسمية في
القدس النبا الذي اذاعته القاهرة
والقائل بقطع العلاقات التجارية
الهندية — الاسرائيلية . وقالت هذه
الدوائر لمراسلنا : ان هذه الرواية
في منتهى السخف ومن اختراع غرفة
التجارة الاردنية .

وقال وزير التجارة الهندي « دنيش
سنك » في المجلس النيابي : بأنه
لا حدود للتبادل التجاري مع اسرائيل
والباب مفتوح امام زيادته .
وهناك كثير من الشركات الهندية
مثل شركة « الكرونك » وغيرها
تتعامل مع اسرائيل دون ان تتخذ
ضدها أي اجراءات ومع هذا كله فان

حجم التبادل التجاري بين الهند
والبلاد العربية عال والهند هي
المستفيد الاول من هذا .

● التعاون الاجتماعي بين الهنداكة واليهود في فلسطين المحتلة :

— انشأت اسرائيل منذ ان افتتحت
تفصليتها في بومباي عددا كبيرا من
الشركات والمؤسسات ، وجعلتها
وسيلة للتأثير في الراي العام الهندي
ونزيادة الاتصال بزعماء الهند
بوساطة الاحتفالات والندوات
والمصالح وغير ذلك . حتى وصل
الامر الى انتشار مؤسسات الصداقة
الاسرائيلية — الهندية في طول البلاد
والهندية وعرضها ، وكانت هذه
المؤسسات جميعها تحت رعاية
أعضاء من البرلمان ورجال السياسة
والاقتصاد ، كما اكدت ذلك صحيفة
« باكستان تايمز » في ٣٠-٧-٦٧ .
والتفصلية الاسرائيلية في بومباي
تنفق وترعى ببذخ مركز هذه الأنشطة
المسمومة لصالح الصهيونية ، كما انها
تمول شخصيات كثيرة من ادباء
وسياسيين وبرلمانيين وخبراء
وصحافيين وغير ذلك ، ثم تستفيد
منهم كل الفائدة .
وأخيرا وبعد هذا كله لتساءل
اسئلة كثيرة أهمها :

— ماذا تعني هذه الصداقة الزائفة
بين العرب والهند ؟
— وما قيمتها ؟ وما فائدتها للعرب ؟
— لماذا هذا السكوت عن هذه
العلاقات الوثيقة بين الهند واسرائيل ؟
— ماذا يعني وجود مئات الآلاف
من الهنود في البلاد العربية بعامة وفي
الخليج بخاصة ؟
— ما مدى كل من الفائدة والضرر
في وجودهم في البلاد العربية من
النواحي الدينية والسياسية
والاجتماعية ؟

« عبدالله محمد صالح »

الحركة الإسلامية في مصر



القاهرة ، ومجلاتهم موجودة في كل كشك لبيع الجرائد . هذه هي السمات القاهرة للبعث الإسلامي الذي يعتبر من أقوى الاتجاهات حاليا ، في المجتمع المصري وكان هذا الاتجاه يمارس في السر خلال السنوات الثلاث الماضية ، أما الآن فإنه اكتسب زخما ، وخاصة في الجامعات . والعديد من المصريين الذين يربو عددهم عن اربعين مليوناً ، والذين شعروا بالاحباط بسبب عدم وجود فرص سياسية واقتصادية لهم ، بدأوا يبحثون عن التعويض الروحي أو عن مخرج لطافتهم ، وقد وجدوا

ظهر عدد من الفتيات في القاهرة وهن يرتدين الحجاب التقليدي ، وظهر عدد كبير من الفتيات يرتدين ملابس طويلة محتشمة تخفي الجسم بأكمله باستثناء الوجه واليدين . وفي الاكشاك في العديد من المدن تناع اشربة وتسجيلات عبد الحميد الكشك بهدوء . وفي الاعياد الإسلامية الرسمية يتوجه الاف الى الصلاة في الجوامع باشراف الاخوان المسلمين الذين منعوا من ممارسة نشاطهم ذات يوم وهم يمارسونه الان علانية ، وتنظيم كبير ، الى درجة ان منشوراتهم باتت تظهر على باصات المواصلات فسي

قال صاحبي : احسب اننا على موعد اليوم لمتابعة الاطلاع على ما تكتبه الصحافة الغربية عن الحركة الإسلامية ؟ قلت : أجل .. وما الصحيفة التي نريد اليوم قراءة ما كتبته والتعليق عليه ؟ قال : صحيفة - واشنطن بوست - التي كتبت عن المد الإسلامي في مصر . قلت : تفضل واقرأ ما كتبته الصحيفة . فتح صاحبي الصحيفة على المقالة وبدأ يقرأ : « لأول مرة منذ عدة سنوات ،

الثلاثينات والاربعينات في العهد الملكي ، كما انتشرت في الخمسينات والستينات في عهد حكم عبد الناصر وهي تنتشر الآن ايضا في السبعينات على الرغم من اختلاف نظم الحياة الاقتصادية والسياسية في المهود الثلاثة .

وتابع صاحبي قراءة ما كتبه - الواشنطن بوست - :

« وقد دعا صوفي ابو طالب رئيس مجلس الامة المصري الجديد ممثلا عن الازهر لمناقشة تكييف القانون المصري مع التعاليم القرآنية ، بالرغم من ان هذا الاقتراح يواجه معارضة شديدة من قبل اعضاء البرلمان ورجال القانون .

وليس هناك مواز مصري لرجال الدين الايرانيين الذين اسقطوا الشاه فكيار رجال الدين في مصر تعينهم الحكومة وهم يشعرون بالتزام تجاهها ، ويدعمونها ، وغالبا ما يتعرضون هم انفسهم الى النقد .

وبالرغم من ان المسؤولين الحكوميين والمثقفين والصحافيين يجدون في انفسهم استجابة للاتجاه الاسلامي الجديد ، فانهم يظهرون ضيقهم باتباعه ، وقد قال احد المسؤولين الحكوميين :

● هؤلاء يهلوسون فقط . وروى قصة روتها له زوجته ، وهي دكتورة في الجامعة عن طالبة طب جاءت الى الامتحان الشفهي وهي محجبة فسألها البروفيسور : كيف يفحص الدكتور مريضة عندما يكون وجهها محجبا ؟ فقالت له الطالبة :

● ان الحجاب حق ديني لي . فقال البروفيسور : ومن حقي الديني ايضا ان احرمك من الامتحان .. وفاز البروفيسور في النهاية ..

وقال احد المؤرخين لصحافي اجنبي :

● لماذا تسال عن الشيخ كشك ، انه متطرف ولا احد يابه له ..

نافذة الغربية

- ٢ -

القرن الخامس عشر الهجري قريبا البعث الاسلامي الشامل

ذلك في التمسك بالقيم الاسلامية ، والقيم الاسلامية تجاوزت الان الفلاح او العامل المصري العادي واثرت في النشاطات الاجتماعية والسياسية وهناك اتجاهات مماثلة ، تحتاح الدول الاسلامية من ماليزيا الى شمال افريقيا ، ودرجات متفاوتة . ففي ايران ، تمكنت الثورة التي اشعلها - رجال الدين - من اقتلاع الشاه من الجذور ، ولكن البعث الاسلامي في مصر يختلف في اسبابه وطبيعته . فالاخوان المسلمون في الجامعات المصرية بتعديلات ادارية تعكس ايمانهم كفصل الطالبات عن الطلاب مثلا في الكافتريات . وفي انتخابات الطلبة الاخيرة حقق الاخوان المسلمون نجاحا ساحقا . توقف صاحبي عن القراءة ، ونظر الي وقال : هل تحب ان تعلق على شيء من هذا الكلام ام اواصل قراءتي ؟

قلت : اريد الاشارة فقط الى قول الصحيفة بان سبب المد الاسلامي في مصر هو الاحباط لعدم وجود فرص سياسية واقتصادية ، وان انعطاف الشعب الى الاسلام وتمسكه به هو تعويض روحي ، وواضح بطلان ما زعمته الصحيفة فحركة الاخوان التي تشير اليها الصحيفة انتشرت في مصر في

حركة الاسلاميه في الصحافه الغربيه



عمر التلمساني

وقرا صاحبي :

« وقد انتقدت صحيفة الدعوة في اعدادها الاخيره اتفاقيات كمب دايفيد والفساد في اجهزة الدولة ، وشاه ايران ، في نفس الوقت الذي كان السادات يعلن تأييده له ، كما انتقدت قتل القضاة المصريين في عدم تطبيق الشريعة الاسلاميه ، ولكن التلمساني ينفي ان يكون الاخوان المسلمين مناهضين لحكومة السادات .

والاسلام هو دين الدولة في مصر ولكن الفرد المصري حر في التمسك بالدين أو عدم التمسك به . والمشروبات الروحية ولحم الخنزير يباعان في كل مكان والرجل يعمل بجانب المرأة ، والمحلات التجارية والمكاتب الحكومية تظل مفتوحة بعد الاذان للصلاة ، والقانون المصري مستقل عن التعاليم الاسلاميه .

ولا يسمح لأي حزب سياسي يستند الى اسس دينية بالعمل ، وقد وعد السادات الاقلية المسيحية بعدم تطبيق الشريعة الاسلاميه عليهم .

ومعظم سلطات المؤسسات الاسلاميه الكبيره ، مثل الازهر الشريف ، فرضت عليها سيطرة الدولة ، ومع ذلك فان الاسلام بقي

وهذه هي النظرة التي ينظر بها

سكان المدن وحتى المخلصين للتعاليم الاسلاميه ، الى المتدين ، فهم يرون انهم متطرفون ، أو خطرون . . أو الاثنان معا ، ولكن ليس هذا هو رأي اتباع حركة الاخوان المسلمين . يقول عمر التلمساني رئيس تحرير - الدعوة - التي يصدرها الاخوان المسلمون :

• لسنا متطرفين ، وانما اتقياء . والتلمساني امضى ١٧ سنة في السجن على عهد عبد الناصر بسبب انتمائه الى الاخوان المسلمين الذين حاولوا اغتيال عبد الناصر مرتين . وقال التلمساني في مقابلة اجريت معه : « الاسلام نظام متكامل ينظم كافة اوجه الحياة الانسانية ، والمسلم تجد في تعاليم دينه ما ينير له الطريق سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وحتى عائليا ، والمسلم لا يصح دينه اذا اعتنق بعض مبادئ الاسلام ورفض الباقي » .

قلت : لا شك ان غمزات الصحيفة لم تفتك ، وهذه الغمزات واضحة في عبارات الصحيفة : « هذا الاقتراح - تطبيق الشريعة - يواجه معارضة شديدة من قبل أعضاء البرلمان ورجال القانون » . وغمزها من العلماء المصريين : « تعينهم الحكومة وهم يشعرون بالترام تجاهها » . ونقلها قول مسؤول : « هؤلاء يهلوسون فقط » . وقصة مدرس الجامعة مع الطالبة ، ووصف الشيخ كشك بأنه متطرف لا يابه له أحد . وادعاؤه - بدون مناسبة - محاولة الاخوان المسلمين اغتيال عبد الناصر مرتين .

قله : وماذا تقول الصحيفة ايضا ؟

قوة كبيرة داخل مصر لا تستطيع اية حكومة ان تجاهلها ، وضغط المتطرفين بدأ واضحا في الحملة الحالية ضد الفساد .

والرئيس السادات يصلي في بعض الاحيان في الامكنة العامة ، مظهرا تقواه ، ويتحدث عن النوازع الدينية في خطبه السياسية . . وتقول مصادر مطلعة ان السادات عقد صفقة مع زعماء المؤسسات الاسلاميه ، مثل الازهر الشريف ، يتساهل السادات بموجهها ازاء الانتقادات التي توجهها هذه المؤسسات لبعض نواحي سياسته، مثل تحديد النسل مثلا ، في مقابل عدم ضربه سياسيا كما فعل رجال الدين للشاه . . وهذه الصفقة تتضح عندما يتخذ فرد أو جماعة اسلامية مواقف متطرفة . فقد كان للشيخ شعراوي برنامجا تلفزيونيا ناجحا كون له شهرة الى درجة انه اصبح على وشك ان يصير له اتباع ، فعينه السادات وزيرا للشؤون الدينية لكي يبعده عن الطريق .

وعندما ظهرت جماعة متطرفة هي جماعة التكفير والهجرة عام ١٩٧٧ ، بعد خطف وقتل وزير سابق هو الشيخ الذهبي لم تهدر الحكومة وقتا في دراسة مدى صدق مشاعر الاعضاء الدينية ، وتجاهل السادات ادعاءات هؤلاء بان المجتمع فاسد ، وامر بتقديهم للمحاكمة العسكرية ، واعد زعمائهم ، وعلى كل حال فان تصرفات هذه الجماعة قوبلت بالسخط من كافة الاوساط المصرية ، والبعض يشير الى حادث جماعة التكفير والهجرة ليخلص الى نتيجة ان البعث الاسلامي الجديد في مصر سيكون له تأثير طفيف على مجريات الامور في البلاد .

طوى صاحبي الصحيفة وقال : انتهى ما كتبه صحيفة واشنطن بوست . . فهل يحتاج كلامها الاخير الى تعليق ؟

قلت : آخر عبارة للصحيفة واضحة في انها تريد التقليل من شأن البعث الاسلامي الجديد في مصر بوصف تأثيره بأنه طفيف على مجريات الامور في البلاد .

وزير العدل المغربي ..

حق انساني وضرورة يتحتم توفيرها لكل آدمي بغض النظر عن أي اعتبار آخر وقد كفل له القانون المغربي والمواثيق الدولية هذا الحق .

ولما كنت أو من براءة موكلي الذي استطال اعتقاله بغير مبرر حتى أصبح بمثابة عقوبة بغير جريمة خاصة وهو لا شأن له بالفعل المراد الصاقيه به ظلما ، الامر الذي يجعل استمرار الاعتقال مع تعمد عدم تحريك القضية امر مريب أشد الماراة .

ولما كان خلال التحقيق معه قد فقد البسمع بأحدى أذنيه ومرض بالعديد مما يشقيه فضلا عن أصابات جسيمة يعاني من اثارها التي لا تخف مع الوقت وهو لهذا محل عطف سابغ من جميع المسلمين في أنحاء المعمورة .

ولرغبتي في المساهمة مع هيئات الدفاع التي تشكلت في العديد من البلاد الاسلامية في ايضاح الحقيقة التي طمست عمدا في هذه القضية حتى لا يعرفها أي مسؤول مغربي وحتى تظل الامور عندكم في ستر وتبقى الحقيقة مطمورة .

ولان القانون المغربي كفل لكل مواطن حق الدفاع واعتبره من الحقوق الاساسية كما كفل لكل معتقل حقوقه الانسانية - وحتى يكون المغرب العربي كما هو في ذهن كل العرب والمسلمين بلدا اسلاميا .

لكل هذا فأنني اطلب عرض موكلي على طبيب ونقله لاحدى المستشفيات لمعالجه .
كما أمل الاستجابة لطلب السماح لي بالدفاع عنه مع التعجيل بعرض القضية على القضاء .
وفي انتظار ردكم أرجو قبول خالص تحياتي ..

عبدالقادر احمد شاهين
المحامي

من الاستاذ عبدالقادر احمد الشاهين محامي الدفاع عن الاخ ابراهيم كمال نائب رئيس جمعية الشبيبة المغربية .

حضرة صاحب المعالي وزير العدل
بالمملكة العربية المغربية حفظه الله
الرباط

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،
سبق أن تقدمت لمعاليكم بتاريخ ٢٠ من جمادي الثانية سنة ١٤٩٧ هـ (٨-٦-١٩٧٧ م) بطلب مسجل لدى الوزارة برقم ١٩٦٥٢ للسماح لي بالرافعة عن السيد كمال ابراهيم عباس المتهم في القضية ١٢٠٩ ، ٠٣٧٤ - ٧٥ (رقم الاعتقال ٤٠٤٩٥) بمحكمة الدار البيضاء جناية قتل - وعينت محل مخابزه مكتب زميلي الاستاذ / عبدالسلام جمال الدين المحامي ومكتبه ١١٥ شارع محمد الخامس بالدار البيضاء ..

وحتى الان لم اتلق ردا .
ولما كانت القضية لا تزال متداولة فأنني اكرر طلبي بالسماح لي بالرافعة حتى اتمكن من اداء واجبي المفروض على نحو موكلي ونحو اظهار الحق ولاقرار العدل ..

علما بان القضية قد طاللت كثيرا دون ان يتخذ فيها اجراء وموكلي معتقل يتضرر من حرمانه من حريته ومن تركه معلقا خاصة وهو يعاني كثيرا بسبب ما تعرض له اثناء التحقيق ولانه على يقين كامل من ان القضاء سيكون في صفه لانه بريء .

وقد علمت ان موكلي قد اشتد مرضه وانه في امس الحاجة الى العلاج ومع هذا لم يعرض على طبيب ولمينقل الى مستشفى مع ان العلاج

الحق أحق أن يتبع

بين الدين والمادية ..

للشيخ الدكتور محمد سالم مكي

الحياة الجماعية لازمة للبشر ، لان الانسان اجتماعي بطبعه ، وهذا يستتبع ضرورة وجود تشريع يحكم تصرفات افراد المجتمع وعلاقات الناس بعضهم ببعض ، فالانسان يشعر في حياته بالحاجة الى قواعد تحدد حقوق كل فرد بالقياس الى حقوق الآخرين . وهذا ما يدفع الناس الى العمل على ايجاد قواعد قانونية . تحكم تصرفاتهم وعلاقاتهم ..

والدين معناه الطاعة والانقياد . وتضاف كلمة دين الى الله سبحانه فيقال دين الله الذي اذن به عباده ، والدين عند الله الاسلام . ونحن هنا نقارن بين الدين الذي بعث به محمد صلوات الله وسلامه عليه وبين المادية والالحاد .

ومعركة الله الواحد الاحد امر اذركته البشرية من قديم الازمان ، عن طريق العقل وحده ، بمجرد النظر الى الكون والتأمل في نظامه ، والعلم الحديث لا ينفي في الواقع أن هناك قوة خارقة فوق طاقة المخلوقات ، تصرف شؤون الكون وتهيمن عليه ، بل كلما تقدم العلماء في بحوثهم وتعرفهم على ما في الكون من اسرار كلما ازدادنا ايمانا ، وقام البرهان الساطع على وجود الخالق المبدع ، وقامت الحجة العقلية لاقحام الماديين والوجوديين ان تجردوا عن الهوى .

ونريد بالمادية او الوجودية قصر الايمان على ما هو محسوس مشاهد بالعين وانكار الغيبيات . وقد اثرت المادية قديما في قوم موسى عليه السلام فطالبوه بان يريهم ربه انذي يدعوهم لعبادته راي العين « واذا علمت يا موسى ان تؤمن لك حتى نرى الله جهرة » ، كما طلبوا منه ، ليؤمنوا بدعوته ، أن يطلب من ربه ان يبدل لهم طعامهم حتى يصدقوه وينقادوا له فيما يدعوهم له « واذا علمت يا موسى ان نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها .. »

وكذلك فقد طلب الحواريون بعد ذلك من عيسى عليه السلام ان يطلب من ربه ان ينزل عليهم مائدة من السماء حتى يؤمنوا به « اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء . قال : اتقوا الله ان كنتم مؤمنين . قالوا : نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا وتكون علينا من الشاهدين » . وكذلك فان القرآن يحكي لنا قصة الماديين الذين طلبوا من محمد بن عبدالله - صلى الله عليه وسلم - شيئا من ذلك يقول الله تعالى في سورة الاسراء « ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا » . وقالوا لن تؤمن

ك حتى تنجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفتجرا ، او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبلا ، او ان يكون لك بيت من زخرف ، او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه .. الى ان قال الله جل شأنه لرسوله في الرد عليهم : « قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا ، ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه » وصدق الله اذ يقول في سورة البقرة : وكذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم فتشابهت قلوبهم .. »

فالماديون لا يؤمنون بالغيب ، وانما يققون عند الحس والمشاهدة ، مما يجعل اتجاههم الفكري يعبر عن طفولة واضحة من ناحية قصر النظر وتسلط النظرة المادية على عقولهم ، يعيشون لدنياهم التي يحسون فيها بحركتهم وما هم فيه من لهو ولعب تسعاهم : « ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين » ومن اجل هذا فهم يسخرون من الدين ومن الداعين اليه المؤمنين بالبعث والحساب ، بل يرون الدين افيون الشعوب يغمر به الدعاة اليه البسطاء ويخدعون به الشعوب ليطسلاطوا على الناس ، ويخضعونهم لسلطانهم .

ان انتشار ظلام المادية لا يعني انتصارها..

واذا كان للمادية طغيانها وجشعها وانكبابها على منع الحياة بكل ابعادها وصورها دون التقيد بالقيم . فان لدين الله سموه وعلوه واتجاهه بعباده الى الوسطية ، وحته اياهم على العمل مع التطلع الى اليوم الآخر الذي يحاسب فيه كل امرئ على ما قدمت يداه .

واذا كان الصراع بين الدين والوجودية صراعا قديما ، كما بينا لانه صراع بين الخير والشر ، واذا كان دين الله سيطر له سلطانه وقوته ، وسيبقى للمادية عنادها وضلالها وبريقها ، في نظر من لم يدخلهم الله في رحمته ، مصداقا لقوله جل شأنه .. ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك .. فان من واجبا ان نبصر ابناعنا بأصالة الدين دائما ، وانه الطريق المستقيم الذي ينبغي ان نسلكه في الحياة ، كما يجب علينا ان ندعو هؤلاء الضالين الى الدين الحق ونجادلهم بالتي هي احسن .

وينبغي أن يكون معلوما لنا جميعا ان انتشار ظلام المادية لا يعني انتصارها ، وانحسار نور الايمان احيانا لا يعني هزيمته ، فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا . فسيطره المادية احيانا لا تخيفنا في شيء ، وانما الذي يخيفنا هو التقاعس عن كشف اباطيلها ، وترك سموها ، تدخل في عقول الشباب ، دون التصدي لابطال مفعولها وبيان ان الله هو الحق ، وانه يحيي الموتى ، وانه على كل شيء قدير ، وان الساعة آتية لا ريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور ، وأن من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .. والى اللقاء في العدد القادم لتكلم عن قوة الايمان واثره في النفوس ..

واذا نظرنا الى الفرد منا لوجدنا انه يقضي مرة في الدنيا يعمل فيها ما توجهه اليه مواهبه ، ويهديه اليه تفكيره . ثم همضي من الحياة عندما يدركه الموت تاركا وراءه اعمالا وامالا منها ما هو ظاهر معروف ، ومنها ما هو سر دفين ومنها ما هو خير ومنها ما هو شر . فهل ينتهي كل شيء بالوفاة ويستوي المصلح مع المفسد ، ويستوي الظالم المستبد مع العادل الخير ؟ هل يقبل العقل ان يكون مصير الانسان الذي عمر الارض واكتشف بعض ما فيها من نعم وبعض ما في الكون من اسرار : الزوال ، لا الى رجعة ؟ ام انه لا بد من عالم اخر توفى فيه كل نفس ما كسبت ؟ لا شك ان العقل وحده يتجه الى ان الموت تاتي بعده حياة من نوع اخر .. يحاسب فيها كل امرئ على ما قدمت يداه ، وان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .

ان انحسار نور الايمان لا يعني هزيمته ..!!

فالحق ، والاديان السماوية التي جاءت بها الرسل حق ، والاسلام خاتم هذه الاديان دون شك .. والايمان بالغيب حق ولا ينكر شيء من ذلك الا معاند مكابر لا يرى الا ما تحت قدميه ولا يؤمن الا بما يلمسه بيديه ،

واذا كانت المادية ظاهرة تتجلى في العديد من الاجيال البشرية واصحاب الاتجاه المادي يقفون عند الحياة الدنيا ، وقد اعى الله بصائرهم عن ما وراء هذه الحياة وعاشوا دون حاجز خلقي ، ولا حياة لانعدام الاتجاه الروحي في نفوسهم . فان الايمان الصادق بالله والبعث والحساب والتسليم والانقياد لله خالق الخلق ، ظاهرة انسانية ايضا تتجلى في كل الاجيال ، وان من امتلات قلوبهم بالايمان بالخالق جل شأنه يمتد نظرهم الى ما وراء هذه الحياة التي هي في اعينهم شقاء وابتلاء وان الآخرة خير وابقى . ولهم من ايمانهم سلطان يتحكم في تصرفاتهم ويبعدهم عن كل ما هو شر ، ويدفعهم الى كل ما هو خير ، ويجعلهم ينظرون في كل تصرفاتهم الى عين الله الساهرة الذي لا تخفى عليه خافية ، ويعلم خائنه الاعين وما تخفي الصدور ، ويبتغون في كل اعمالهم الدار الآخرة ، وينعمون في الحياة بالمتع التي تتفق مع ايمانهم ومع قيام مجتمعهم على الحب الطاهر والاخاء الصادق والتعاون الكامل .

فقد ادركت البشرية من قديم الزمان عن طريق العقل وحده ، خضوعها لقوى غيبية قاهرة وذلك بمجرد النظر في الكون والتأمل في نظامه ، وحتى الرجل البدائي الذي نشأ على الفطرة قال : البعرة تدل على البعير ، فسماء ذات أبراج وارض ذات اوتاد الا تدل على خالق قوي قادر ! بل ان عبادة قدماء المصريين من الاف السنين اساسها الاول ان كل انسان مسؤول بعد الموت عن اعماله في الدنيا . كما عرف الكلدانيون بعد ذلك شيئا عن الآخرة .. ومن بعدهم الفرس والاغريق والرومان حتى الهندوكيين والبوذيين فانهم يؤمنون بأن الروح تنتهي اخيرا الى وجود اخر ، كما ان « اخناتون » أحد فرعون قدماء المصريين كان يؤمن بالوحدانية .



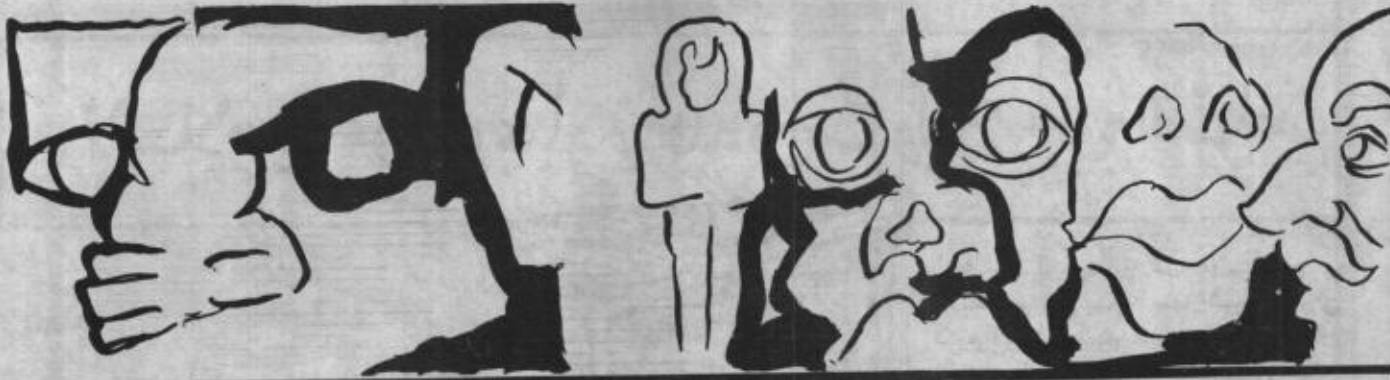
موضوع محاضرة القيت في ندوة
نادي جامعة الكويت في يوم الجمعة
الموافق ٢ اربيع الاول ١٣٩٩ هـ ..
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة
والسلام على خاتم المرسلين محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين ..

اخوتي واخواتي .. السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ..

مفهوم الطواغيت والوثان والالهة :
لقد جاء الاسلام يدعو الى عبادة
الله وحده ونبذ عبادة كل ما سواه
من الارباب المزيفين ، فعنوان الاسلام
هو تلك الكلمة الخالدة التي هي
افضل ما قاله محمد صلى الله عليه
وسلم والنبيون من قبله « لا اله الا
الله » وهي احدى كلمتي الشهادة
في الاسلام .. وقد أكد القرآن أن
هذه هي دعوة الرسل جميعا
« وما أرسلنا من قبلك من رسول
الا نوحي اليه انه لا اله الا أنا
فاعبدون » ، « ولقد بعثنا في كل أمة
رسولا أن اعبدوا واجتنبوا الطاغوت »
.. فهما معبودان لا ثالث لهما ..
اما الله واما الطاغوت ..
فالطاغوت — كما يقول المفسرون —
هو كل ما عبد من دون الله .. كل
ما يعبد من دون الله ويتبع ويقدم
له الولاء والطاعة في معصية الله عز
وجل ويصرف عن طريق الله هو
طاغوت أو وثن أو اله يعبد من دون
الله أو مع الله سبحانه وتعالى أي
يشرك معه في العبادة ، سواء كان
هذا المعبود تمثالا أو كوكبا أو نارا
أو حيوانا كما هو في الوثنية التقليدية
أو كان من البشر أو من الجن ،
فإبليس عليه لعنة الله على رأس
قائمة الطواغيت — أو كان من
العادات والتقاليد أو من الأفكار
والمعتقدات والمبادئ .. فكل هذه
الاشياء التي تعبد من دون الله
طواغيت واصنام وإن لم يسمها
الناس اوثانا أو آلهة وإن لم يسموا

الطواغيت والأصنام التي حطّمها الإسلام ... بيت الماضي والحاضر ..

للمستاذ الدكتور أبو بكر أحمد البدر
بجامعة الكويت



● تقديس القبور وسؤال الموتى :

والاسلام يعتبر تقديس المقابر والاضرحة ضربا من الوثنية ، وهذا ما جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه « اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد » .. ومعلوم ان الصحابة رضوان الله عليهم جميعا كانوا ينكرون كل ما قد يؤدي الى تقديس مكان او شيء من مخلوقات الله عز وجل ، مثلا كما امر عمر رضي الله عنه بقطع الشجرة التي بايع تحتها الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي ورد ذكرها في القرآن « لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة » .. وفي كثير من البلاد الاسلامية الان لا زال منتشرا هذا النوع من الشرك بالله عن طريق التمسح بقبور بعض الناس طلبا للبركات ، وسؤالهم - وهم الموتى - الشفاء من الامراض والسعة في الرزق وطول الاجل ، والوفاء بالنذور لغير الله تعالى عند هذه الاضرحة .

● اتباع الهوى :

وينبها القرآن الى وثن او اله يعبد به كثير كثير من البشر ونعني به الهوى والشهوات « افرأيت من اتخذ الهه هواه ، واضله الله على علم » .. فمن يتبع هواه وشهواته ، وكان هذا الهوى مخالفا لما امر به الله عز وجل ، فهو قد اتبع الهه من دون الله سبحانه - وان كان لا يسميه هو الهه ولكن الله اعتبره الهه - وسيسال امام الله سبحانه وتعالى عن هذا الشرك بالله « ارايت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيفا » .

● الرياء :

لقد حارب الاسلام الشرك كله .. اكبره واصغره .. جلبيه وخفيه .. حتى رأينا الرسول صلى الله عليه وسلم يعد الرياء شركا فيقول : « ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر . قالوا : وما الشرك الاصغر يا رسول الله ؟ قال : الرياء » .. ويقول عليه الصلاة والسلام : اليسير من الرياء شرك (الحاكم) .. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : « قال رجل : يا رسول الله .. اني اتف المواقف اريد وجه الله واحب ان يرى موطني ، فلم يرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزلت الآية « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » .

فاشترطت الآية لقبول اي عمل ان يكون عملا صالحا موافقا للشرع وان يكون خالصا لله عز وجل دون اي رياء او شرك مع الله عز وجل .. اما اذا شاب العمل رياء فلا اجر ولا ثواب لقوله صلى الله عليه وسلم ايضا : « اذا جمع الله الاولين الاخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد : من كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله ، فان الله اغنى الشركاء عن الشرك » .

● الحلف بغير الله :

ونهى الاسلام المسلم ان يحلف بغير الله تعالى لان في الحلف تعظيم وتقديس المحلوف به ولا ينبغي ان يكون هذا التعظيم الا للخالق عز وجل فيقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من كان حالفا فلا يحلف الا بالله » (النسائي) ، ويقول : « من حلف بغير الله فقد اشرك » (الترمذي) .

ما يقدمونه لها عبادة او شركا ، فالعبادة بالمسميات لا بالاسماء .

امثلة من القرآن والسنة لانواع الطواغيت والشرك بالله :

ونظرا لاهمية هذا الموضوع حيث انه يمس صميم العقيدة الاسلامية فنحن نوضح هذا المفهوم بذكر بعض الامثلة من القرآن والسنة .

● الحكم بغير ما انزل الله :

أخرج الترمذي بإسناده عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه - وكان قد تنصر في الجاهلية ، انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يقرأ هذه الآية : « اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله .. » قال : فقلت : انهم لم يعبدوهم ، فقال : « بلى .. انهم حرموا عليهم الحلال واحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم » .. فمعنى هذا التفسير من الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه الآية الكريمة ان الذي يشرع للعباد تشريعا مخالفا لما جاء من عند الله سبحانه وتعالى قد اعتبر نفسه ربا او الها مع الله عز وجل ، وان الذين يتبعونه طواعية انها يعبدونه ويتخذونه الها من دون الله ، « وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون » . ورسالة الاسلام هي تحرير الناس كافة من كل عبودية لغير الله عز وجل .. (الله ابتعنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ، ومن ضيق الدنيا الى سعتها ، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام) .

الاسلام يدعو الى عبادة الله وحده والكفر بجميع الطواغيت

الله وهم يذودون عن الاسلام في بلادهم فلا يذكر عنهم شيئا ، وان تكرم فينشر عنهم خبر بسيط في مكان مغفور لا يابه له احد وكان الامر لا يعنينا ، حتى أصبح دم المسلمين من أرخص الدماء على وجه الارض بيننا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم » .

وكما ان الاصنام والتماثيل الجسماء انواع ، حيث تجد فيها الاصنام العادية والاصنام العظيمة كالكالات والعزي والاصنام الجميلة المزخرفة ، فكذا اصنام الفن انواع .. هناك فنون عادية ، وفنون تشكيلية ، وفنون جميلة تنشأ لها كليات خاصة يشتغل فيها بعض الطلاب برسم الصور العارية ، وصناعة التماثيل التي حرمها الاسلام حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مثلا : « ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور » - اي يصنعون هذه التماثيل - وفي رواية « الذين يضاؤون بخلق الله » (متفق عليه)

.. وهناك الفن القومي والفولكلور والفن الشعبي و أسماء ما أنزل الله بها من سلطان ، وهي في حقيقتها رقص تبدي فيه العورات ولا يحل للمسلم أن ينظر اليه ، ومع ذلك فيدفع أحيانا بسخاء من أموال المسلمين لاستقدام فرق رقص من الشرق والغرب تحت أسماء هذه الفنون ، لا شيء الا لظهور العورات وارضاء الشهوات واستجابة لنداء الشيطان « لزينن لهم في الارض ولاغوينهم أجمعين ، الا عبادك منهم المخلصين » ولا شك ان هذا اتباع للهوى وشرك بالله .. وعلى كل فان تسمية الاشياء بغير اسمائها الحقيقية قد أصبح من حيل هذا العصر للتحايل على الحرام حتى لا يبدو في صورته الكالحة المنفرة .



الاحياء منهم والاموات وتاريخ حياتهم وقصص زواجهم وطلاقهم وكناتهم قدوة حسنة لهذا الجيل الضائع .. تجد برامج تستغرق ساعات في التلفزيون والاذاعة او مقالات تشغل صفحات في الصحف والمجلات يحكى فيها هؤلاء الالهة (فأحدهم هو معبود الجاهير ! او معبودة الجاهير) ، قصص حياتهم الفارغة وكيف انهم وصلوا للمجد المزعوم بعد كفاح طويل ! وسهر الليالي طبعاً ليس للتهجد وقيام الليل وانما في معصية الخالق عز وجل ، وهذه هي الدروس والمواظب التي تربي عليها صبا حومساء هذه الامة المغلوبة على أمرها .. واذا مات أحدهم فهو شهيد الفن ! الذي تقام له الدنيا ولا تقعد ، وتنظم له حفلات التأبين التي يحضرها رجال الدولة فهو فقيد الامة الذي ضحى بحياته من أجلها ! وتنشر عنه التحقيقات والمقالات ، وهذا كله يؤدي بدوره الى رفع مكانة هؤلاء الناس وتفضيهم وتعظيمهم وتقديسهم في نفوس الناس وعلى الاخص الشباب ، فنجد - كما حدث فعلاً - فتيات ينتحرن حزناً على موت « العندليب والبلبل المفرد » ، بينما اذا مات أحد دعاة الاسلام أو شفق ، أو استشهد بعض المجاهدين الحقيقيين في سبيل

اخوتي واخواتي .. هذه بعض الامثلة لصور مختلفة من الشرك بالله واتخاذ آلهة من دون الله - يطلق عليها ايضا الطواغيت والوثان - غير الصورة التي يعرفها كثير من الناس ويحسرون فيها الشرك بالله وهي صورة الالهة الجسماء - كالتمثال أو البقرة أو النار - التي تقدم لها القرابين والصلوات ، وتلمس بين يديها المنافع والبركات .. وهناك أمثلة أخرى للشرك بالله ولكننا نكتفي بهذا القدر لننتقل الى عصرنا الحاضر لنرى تطبيقاً للامثلة التي ذكرناها وصوراً أخرى للشرك بالله ظهرت بشكل أوضح في هذا الزمان الذي نعيش فيه .

● الفن :

أما عن اتباع الهوى والشهوات فاعتقد انه من الواضح بحيث انه لا يحتاج الى تفصيل ، ويكفي مثلاً ان تفتح جهاز التلفزيون أو المذياع أو ان تطالع الصحف اليومية وملاحظتها لتجد هذا الاله متمثلاً في صنم أو وثن اسمه الفن يعبده كثير من الناس اليوم ، وله عدة أوجه هي الغناء الفاحش والرقص الخليع والتمثيل الهابط في المسرحيات والمسلسلات والافلام التي تشغل الناس وتصرفهم عن طريق الله عز وجل بما فيها من اباحية ومخالفة لاداب الاسلام وأفكار منحرفة وخلو من هدف نبيل وتضييع للوقت ولقراءات الصلاة ، فتجد الواحد يسهر الى منتصف الليل أو بعد ذلك لمشاهدة هذا اللهو والعبث ثم لا يستطيع ان يستيقظ لصلاة الفجر .. تجد الشباب يحفظ أسماء من يسمون بالفنانين والفنانات من المغنيين والمغنيات والممثلين والممثلات

المقالة الرابعة

خصائص الحضارة الإسلامية

مع النموذج

للدكتور عبدالرحمن علي الجمحي

الألفة والمحبة :

الله لا يغير ما بقوم حتى يفسروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونهم **وال *** - الرعد ، من الآية ١١ - . وتشير هذه الخصصية الى الفة الفرد مع نفسه وواجباته ومحبيه لذلك كله ، ولا تعني الألفة التعمود على الشيء ، إنما هي التألف والرضا والارتياح به وحسن العلاقة معه .

وحين يتقدم هذا الامر يزداد ويصبح محبة متماسكة وحرصا عليه وسعيا اليه ومن اجله . وهي تشمل الفة الفرد ومحبيه لمجتمعه وهدفه ، محبة في الله وطاعة له وابتغاء لمرضاته .

وهي شاملة لكل ما يحيط بالانسان من مخلوقات الله ، وتقوم الانسانية التي عليها تبني هذه العلاقة الانسانية التي عليها تبني هذه العلاقة بين الانسان وبين ما حوله . ومن غير شك فان هذه الخصصية - مثل غيرها من الخصائص - مستمدة من الاسلام وطبيعته ونقرأ فيها صورته ، لان بناء النفس المسلمة يقوم على الاسلام وشريعته .

وحين لا يتم هذا في داخل النفس الانسانية لا يتم في خارجها ، لان النفس هي نقطة البدء في بنية الانسان والمجتمع المسلم « ان

وحين نتحدث عن خصائص الحضارة الاسلامية فاننا نتحدث عنها بياناً ونشهداها عياناً وهي تتحرك في الانسان - فرداً وجماعة - مجتمعا ودولة - سلوكا في كافة جوانب الحياة وخصائصها . فهي هنا دراسة سلوكية ونفسية ، وفي بنية مجتمع تلك الحضارة من خلال وصف ذلك البناء وبيان طبيعته وفقه حقيقته والتمثيل بوقائعه . وهذا شرح لبعض خصائصها ، ولعملة يتاح فيما بعد لكافتها ، وربما تزيد ، ونقص في عددها .

الخصصية الاولى :

» الحضارة الإسلامية

روح ونور في الفرد والجماعة والدولة

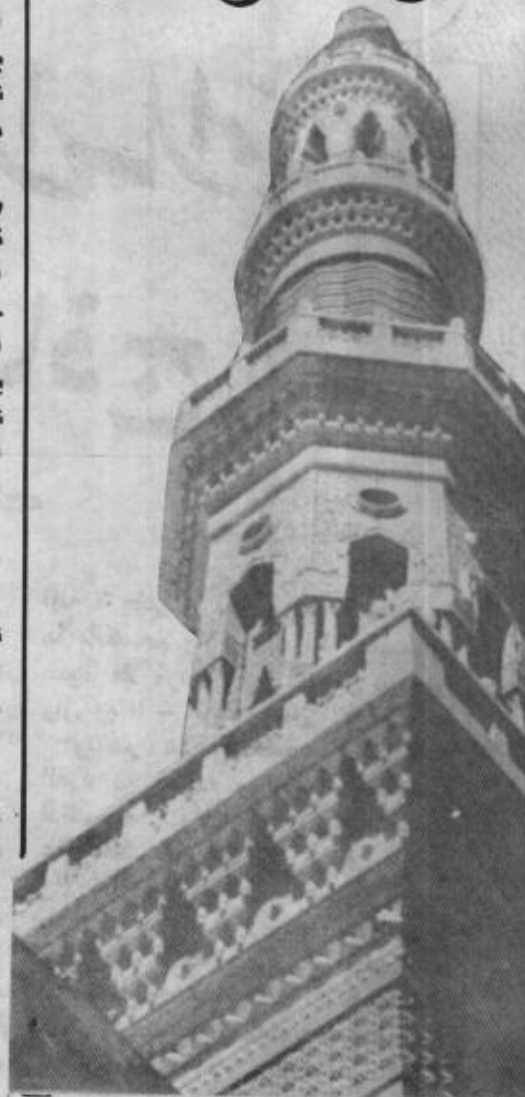
وامام هذا تظهر حقيقة النظريات الاخرى التي عاجلت قضايا الانسان فلم تصل الى ما يجب ويطلب كما لم تحل مشكلاته ، بل زادت انحرافا ، اذ زينت له ولوج مناهات الضلال ، والامثلة على ذلك خلال التاريخ الانساني كثيرة ، منها نظرية فرويد وما اورثته من تهوين شأن الخطيئة واعتبارها امرا طبيعيا لا يصح الخل منه ، كما وضعت الانسان في مكان ادنى من مستواه ، بعيدا عن مدارج الارتقاء يعيش في هبوط منخفض بدت اثاره في عدد من المجتمعات التي تبنت هذا الاتجاه واعتمدته ، وكان ذلك متفاوتا باسباب من الاخذ بها .

وقل مثل ذلك في نظريات دارون وماركس ولامتتهم واتباعهم . وما نعرفه عن خطايا واثام وارتكابات الحضارة الحديثة — شرقا وغربا — خارج بلدانها الذي ذاق منها الناس الويلات ، وما زلنا نسمع الكثير عما يدور في آحيائها رغم ما نشهده من تقدمها العلمي الذي لم يعصمها من الاستمرار في الانحدار السريع كذلك ، ان لم يكن مشاركا فيه بسبب غياب هدي الله ، فما كان لها من عاصم ، اذ لا عاصم من امر الله . وكم من اصوات من داخل اتباعها تعالت تحذر وتذكر وتنادي من غرائب الجرائم والتصرفات والاتجاهات التي تحدث هناك رغم تيسير كل اسباب الراحة ، وارتفاع مستوى الفرد المادي وشمول الخدمات الى حد يكون مدهشا وغريبا ومرعبا كذلك ، بحيث انه يتكرر ذكر جعل شذوذ الاخلاق قانونا مباحا وتجري من الاحداث ما تشير الى هبوط وانعدام المستوى الانساني مهما اعتبرناه محدودا . وليس ببعيد ما جرى قبل سنوات قليلة حين تعطلت الكهرباء في مدينة نيويورك ليلة واحدة ،

فكان انذني جرى اهون منه بكثير مما يجري في غابات من الوحوش الكاسرة . ومثل هذا واكثر منه ننظره من حضارة تنقطع عن الله وشريعته وهده ، فهي اذن جاهلية ما دامت كذلك رغم تقدمها العلمي والمظاهر المختلفة ، لكن في فحواها وحقائقها وطبيعتها لا تختلف عن ما عرفناه من الجاهلية ، ان لم تكن هذه جاهلية متفنة بقدر تفننها بالوسائل المادية وتقدمها العلمي الديني .

وهذا الانحلال الكالح والخواء الفاضح او الجحيم المحرق والطوفان المغرق لا يغني عنه الادب الجنون المحموم ، متباعدة عن الواقع ، بوسائل اشد افلاسا ، كالاستجير من الرمضاء بالنار . ولعله يقود ان شاء الله تعالى الى التعرف للاخذ بالاسلام وبناء الحياة الكريمة وقيام الحضارة الفضلى الوحيدة حضارة الاسلام الطاهرة ، تلك التي جربتها الانسانية فاطمئن قلبها واستقرت نفسها وارقتى ظمؤها واستراح ضميرها ، حين ركنت الى الله تعالى واوت الى ظله وسعدت بشرعه ، فتبنت الحياة من جديد وتورف حضارته صالح النيات وطيب الثمرات فيعود الى الله من شروده وينتعش من خموده فتشرق ارض الله بنوره الابلق الوهاج الدانيء الفياض .

ومن السهل رؤية صورة الالفية والمحبة في المجتمع المسلم ، تجاوزت حدود المجتمع الاسلامي الى غيره ، من مجتمعات مخلوقات الله سبحانه وتعالى . ان صلة المسلم بكل ما من حوله تقوم على التآلف والحب ، وكل هذا نابع من الحب في الله ، حسب امره وشريعته ، مستفد منه وسائر في ضوئه وتوجيهه . وهو حب لا يتأثر الا بمقاييس الاسلام الاصيل ولا ينفجر باي طارئ وليس عرضة للتأثر بعوامل اخرى . يتعامل المسلم مع الانسان بالمحبة وحسن الصلة وحب الخير ، وهو الاساس . . والموافق من الناس تحدد من تصرفاتهم وموقفهم من الاسلام . ومن نفس المنطلق نبغض الشر ونحدد موقفنا من اهله ،



وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم « من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان » (أخرجه أبو داود) . ومن هنا فالمسلم يحمل الخير والهداية للناس ويحرص على إيصاله لهم ، فهو واجب إسلامي كما بين القرآن الكريم ووضحته سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم . والآيات في ذلك كثيرة « وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « لئن يهدي بك الله رجلا واحدا أحب إليك من خير النعم » .

وان المسلم يحسنو على الناس والحياة والمخلوقات ويحب حتى الحيوان والظواهر الكونية الأخرى ، فان الرسول صلى الله عليه وسلم بين ذلك بوضوح . وقوله صلى الله عليه وسلم الاتي يبين بقوة وإنسانية عالية لانجدها في غير الإسلام ولا يمكن لها ان تكون « ان الله كيب الاحسان على كل شيء : فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة ، واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة ، وليحد احدكم شفرته ، وليرح ذبيحته » (رواه مسلم) .

ومن الاحداث التي توضح ذلك انه في مسيرة جيش الفتح الى مكة — في رمضان من السنة الثامنة للهجرة الشريفة — رأى صلى الله عليه وسلم في الطريق كلبه تنبح وتذب عن اولادها وهن حولها يرضعنها ، فأمر عليه الصلاة والسلام احد الصحابة الكرام ان يقف الى جوارها حماية لها ولا يدع احدا يتعرض لها او لاولادها ، ومما يزيد في روعة هذا العمل لورفعته وبهائه ومقامه انه صلى الله عليه وسلم وسع هذا الامر وهو يقود جيشا فاتحا في حملة بقصد فتح عاصمة الوثنية يوم ذاك فلم يشغله ذلك عن الاهتمام بهذا الحيوان ، وليعلمنا صلى الله عليه وسلم ان الإسلام كل لا يتجزأ ولا يهمل بعضه وان كان قليل الاهمية حين يكون المهم ماثلا فلا تجزئة بين الامور لانها سمات خلقية تقوم على العقيدة الربانية .

وهذه القضية ظاهرة واضحة عامة في كل التاريخ الاسلامي

وحضارته ، مبنوثة في كل مكان وحال وحين . من ذلك ما يتعلق بهذا الامر مما له صلة بنوع يخصه . . والوقف بألوانه وكليته موضوع يستحق بحثا معنيا مترويا متقصيا يتناول على هذا الاساس ، واحدا من وجوه الحضارة الاسلامية نلمسه جليا مشرقا في الحياة الاسلامية للمجتمع المسلم ، ثمرة من ثمار العقيدة والعبادة لله رب العالمين والآخر بشريعته المثلى . وهو بعمومه ذو صلة وثقى بهذه الخصوصية « الالف والمحبة » .

ولقد تنوع الوقف في كافة العالم الاسلامي على امتداد عصوره وسمة رقعته ، وكان المسلمون يهرعون لتوفيره متنافسين متطوعين بأعز ما يملكون ، سواء في حياة الشخص وهو كثير ومير مألوف او حين تدركه المنية او يتركه في وصيه . وما زلنا نتمتع بخيره حتى اليوم في كثير من بقاع العالم الاسلامي ، رغم توقيه كثير من روافده ومحاولات الاتيان عليه . حتى لقد شمل الوقف انواعا واموالا وجانب طريفة ، ذلك ان اوقافا من المزارع والاراضي والدور تخصص للحيوانات بانواعها وحتى العجزة منها .

وقد علمنا الاسلام — نحن المسلمين — حب الكون كله وما فيه لانه من خلق الله تعالى ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن جبل احد « احد جبل يحبنا ونحبه » . ومن هنا فليس في حس المسلم ولا تصوره تناقض وسوء علاقة مع اي شيء مما حوله كما هو في النظر الغربي وغيره الذي احتوى الحضارة الحديثة واحتوته والتي سرت الينا بعض افكارهم ومصطلحاتهم وعباراتهم ، حتى ما بدانا لا نجد فيها غرابة او غربة ، من امثال : ترويض الطبيعة التغلب على الطبيعة ، الصراع مع الطبيعة ، الانتصار على الطبيعة ، فكل ذلك تصورات ذات ارتباط وثني اجترته الحضارة الحديثة من الحضارة اليونانية الوثنية ، احدى روافدها . فهناك عند القوم اضطراع دائم مع الفكر والحياة والانسان اورثته قالبا معينا في التفكير والصنوع وبناء المجتمع وحضارته ، حدد اسلوبه

وعلاقاته ونوع تعامله واموره الأخرى . وهكذا كانت فعلا كل احواله وحياته صراعا وما وصل اليه كان بعد صراع ، وجوانب حياته مطبوع بالصراع حتى غدا عندهم طبيعة اساسا يعولون عليه ويتعاملون به واليه يؤولون .

ان الكون ومن وما فيه خلق من مخلوقات الله تعالى ، وبعض منه سخره الله تعالى للانسان بقدرته وحكمته ورحمته ، يحمده الله تعالى ان سخر له مما في هذا الكون . ويسجد له شاكران ان هيا له اسباب الانتفاع وذلك له الصعوبات « هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في ممالكها وكلوا من رزقه واليه النشور » * فاذا ما حقق شيئا سجد لا مخاشعا من غير ان يرد في حسه انه انتصر عليه بعد معركة ضد عدوه بل هو فضل من الله ومنة وتعمة « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين * واتنا الى ربنا لننقلبن » * وحين دخل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا ، كانت هيئته في منتهى التواضع والخشوع والشكر لله تعالى على ما اكرم به من الفتح فارنا سورة الفتح . ثم وقف بذوي طوى والناس من حوله فاحنى راسه حتى لتكاد لحيته من شدة تواضعه تمس رجل ناقته القصواء بكتيبته الخضراء وقال « انعمش عيشي الآخرة » .

فالمسلم ينظر الى الكون والى من وما ومن حوله بالالف ويرتبط معه بالحب ، فالجميع من خلق الله الذي هيا الاسباب وانزل الهداية ، وكلها تسير في عين الانجاه مصدرها واحد تخط طريقها الى الله طائعة عابدة حامدة « واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قانوا اقرنا قال فاشهدوا واتامعكم من الشاهدين * فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون * افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون » (آل عمران ، الايات ٨١-٨٢)

لقطات

ووقفات



صورة مشوهة

● نقلت وكالة الأنباء الألمانية من القاهرة تقريراً عن الإخوان المسلمين جاء فيه : « ترفض الطالبات المسلمات المؤمنات في كلية الطب بجامعة القاهرة تشريح جثث الذكور ، وتجري في مجلس الشعب مناقشة مقترحات تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في مصر والتي يتم بموجبها قطع اليد اليمنى للشارق ، ورجم الزانبي بالحجارة ، وقد دهش الآلاف من السياح الأجانب ما بين اسوان واسكندرية منذ اعادة أيام حين قدمت البارات والمطاعم في مولد النبي الشريف الكولا وعصير الفاكهة فقط ، بدلا من الويسكي والخمر المصرية .

كما توصي مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان جماعة « الإخوان المسلمين » المصرية الذين استعادوا نشاطهم بنقد استخدام فرشاة الاسنان واستخدام السواك الذي يقال انه صحي بدرجة اكبر وهو عبارة عن قطعة خشبية للتخفيف ورد ذكرها في القرآن » .

— بهذه الكلمات وغيرها تحاول وكالات الأنباء العالمية رسم صورة مشوهة ، منفرة ، للآبعاث الاسلامي الجديد في مصر وغيرها .

الاسلام .. في دائرة الضوء الغربية ..

● نشرت مجلة الوطن العربي ما يلي :

« بتوجيه من زبيغنيو بريجنسكي ، مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي ، طلب البيت الابيض من وكالة المخابرات المركزية امركية انشاء دائرة مستقلة لدراسة ورصد الحركات الدينية الاسلامية في مختلف أرجاء العالم بما فيها الفرق والطرق الصوفية مع التشديد على نشاط الاحزاب والحركات الدينية في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية والقرن الافريقي .

وقد جرت مصانعة المعلومات والملفات المتوفرة لدى الوكالة ولدى وزارة الخارجية عن الاحزاب الدينية لا سيما حزب الاخوان المسلمين في مختلف البلاد العربية .

والمفهوم ، أن خبراء الوكالة بالاستناد الى تقارير حديثة عن مصر قد خلصوا الى الاعتقاد بأن الاخوان المسلمين سيريكون موجة المعارضة العلنية للسادات اذا وقع معاهدة الصلح مع العدو » .

ونشرت جريدة الشرق الاوسط الخبر التالي :

« أكد المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية وليام كولبي ، أن الوقت قد حان ليقوم بتعلم المزيد عن الاسلام والعالم الاسلامي .

وشوهد مدير المخابرات السابق بين من حضروا المحاضرة الافتتاحية لبرنامج ثقافي يعقد تحت عنوان « عالم الاسلام التقليدي » في المركز الاسلامي بواشنطن .

وتقول مصادر مطلعة أن كولبي الذي يملك الان أغلبية الاسهم في شركة محابة محلية ، تابع المحاضرة والفيلم المرافق لها باهتمام بالغ . وقد ألفت المحاضرة — وهي عبارة عن مقدمة للأفكار الأساسية في

خطباء .. في المستوى المطلوب

● تبدأ في مكة المكرمة في السابع عشر من شهر ربيع الثاني القادم ، الموافق ١٦-٣-١٩٧٩ ، أعمال الدورة الثالثة للائمة والخطباء والدعاة .

وشرح الشيخ محمد صفوت السقا الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي ، بأن الرابطة تلقت عدة طلبات واقتراحات للرفع من مستوى الدعاة والخطباء . وقال ان هذه الاقتراحات والطلبات سيتم النظر فيها اثناء انعقاد الندوة ، وأضاف أن الندوة ستدرس تطوير رسالة الائمة والخطباء .

— لو كان في آلاف المساجد المنتشرة في أنحاء العالم ، دعاة وخطباء مخلصون .. وفي المستوى المطلوب لاختلاف حال الامة عما هي عليه الآن .. ولهذا نأمل ، أن يسعى المجتمعون في هذه الدورة سعيهم ، وينزلوا علمهم ، في دراسة هذا الامر دراسة جدية ، ثم تنفيذ ما يصدر عنها من قرارات وتوصيات .

الاسلام في الدانمارك..

في حديث الى الصحافـة المحلية في كوبنهاغن بالدانمارك ، أعلن المطران « أنكر كير دنك » رئيس الارسلالات في الكنيسة الدانماركية انه لمواجهة نشاطات المراكز الثقافية الاسلامية التي استطاعت استقطاب المئات فقد تم تكليف ٢٥٠ مبشرا للعمل بين صفوف المسلمين أنفسهم لمواجهة ذلك .

وقال ان عدد المسلمين يتجاوز حاليا الـ ٢٥ الف شخص يملكون مراكز ومدارس ومطبوعات خاصة بهم .

وعلى سبيل المثال ، فان عدد المسلمين في مركز كوبنهاغن وحده بلغ ٤ الاف شخص في عيد الاضحى الماضي ، معظمهم من الدانماركيين الذين اشتهروا اسلامهم ، وذكر ان ٢٥ دانماركيا اشتهروا اسلامهم خلال الشهر الماضي فقط .

في تغيير الواقع

● تلقت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي مقترحات وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية بشأن جدول اعمال المؤتمر الذي سيعقد في مكة المكرمة في الثاني والعشرين من ربيع الثاني . ويشارك في هذا المؤتمر ، الذي يستمر ثلاثة ايام ، الى جانب وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية رجال الفكر الاسلامي .

— هذه المؤتمرات الاسلامية ظاهرة تبشر بخير كثير ان شاء الله ، لكن ما نرجوه ان نجد لها اثرا في تغيير الواقع ، فلا تبقى مقرراتها وتوصياتها على الورق .

« تادرس » النصراني لا تفجبه شريعة الله

● قال « حنا تادرس » ، وهو عضو نصراني في مجلس الشعب المصري : ان عدد الذين سيوافقون على التطبيق الصارم للشريعة الاسلامية — في اعتقاده من اعضاء مجلس الشعب البالغ عددهم ٣٦٠ لن يتجاوز ٢٠ أو ٣٠ عضوا .

ومن ناحية اخرى يعتقد تادرس الذي يعمل محاميا : ان مجلس الشـمـ بلان يناقش العوامل التي تدعو الى رفض أو تجبيـذ تطبيق الشريعة هذا العام ، وحتى اذا تمت مناقشة هذا المشروع فانه يشعر انه من غير المنطقي قطع يد السارق ورجـم الزاني .

— ومبـذ مني يعطي التصاري آراءهم في شريعة الله ؟ ولماذا لم يحتفظ « تادرس » باعتقاداته الباطلة لنفسه ؟!

في الازيات والمشكلات المخطفة ، والمملكة التي كانت تهز الاقتصاد العالمي ، صار اقتصادها الان يهتز لـ مجرد أن تعلن إحدى النقابات العمالية الاضراب .

« تراقي » يخشى الاغتيال

اتخذت في كابول عاصمة أفغانستان احتياطات أمنية مشددة لحماية الرئيس الأفغاني الذي بات ظهوره قليلا . وقالت الأنباء أن تراقي ينـام خارج مقر الرئاسة في مكان مجهول يغيره كل ليلة .

وذكرت أن الفدائيين المسلمين يخرجون من المساجد لمحاربة محاولات الحكومة اليسارية لتغيير النظم الاسلامية في أفغانستان .

تهريب

اتهم وزير الجمارك التركي جميع اعضاء حزب العدالة بالوقوف وراء عمليات تهريب السجائر الى البلاد .

قد وقعت زهاء ٤٦ بالمائة من ٤٥٠ عقدا بقيمة ٤٧ مليار دولار في خلال ١٩٧٧ ، وتأتي إيران والسعودية في رأس القائمة حيث وقعتا عقودا بقيمة ١٨.٥ مليار فرنك .

مصارع ياباني يهنيه الله

اعلن بطل المصارعة الحرة الياباني المعروف « انطونيو اينوكي » انه سيعتف الاسلام عند زيارته لباكستان في الشهر الحالي لمنـازلة بطل باكستان في الملاكمة « محمد زبير » .

وذكرت صحيفة « جانج » الباكستانية أن اينوكي أعلن أنه اختار الدين الاسلامي لانه لا يفرق بين الناس على اساس من الجنس أو اللون ، ولا يفضل بين الانسان واخيه الا بالقوى

عبرة

الامبراطورية التي لم تكن الشمس تغرب عنها « غارقة الان

لقطات قصيرة

٣٠ ألف قتيل في فرنسا سنويا

في احصائية فرنسية جاء أن ٣٠ ألف شخص يموتون في البلاد سنويا بسبب الاسراف في تناول الكحول و٥٠٠٠ منهم يموتون سنويا في حوادث الطرق تحت تأثير المشروب .

لماذا تصادق فرنسا المسلمين ؟

نكر المركز الفرنسي للتجارة الخارجية أن دول الشرق الاوسط ،



بيت التمويل الكويتي

في الرابعة والنصف من مساء الاثنين الماضي تم افتتاح « بيت التمويل الكويتي » وسط تظاهرة اقتصادية اسلامية ، وكان ذلك برعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ..

وقد برزت في الاحتفال ظاهرة الاقتصاد الاسلامي ودوره في المجتمعات المسلمة بالشكل المقنن المبني على ايدولوجية دينية تستوعب مشكلات الاقتصاد في العصر الحديث .

هذا وقد بدىء الحفل بآيات من كتاب الله اسمعت الجميع المحتشد الكبير قول القرآن الكريم الفاصل في مسألة الحلال والحرام في الاقتصاد والمال ، وبعد ذلك ألقى سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله كلمة جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الاخوان :

يسرني ان نلتقي اليوم لنحتفل بافتتاح بيت التمويل الكويتي الذي يشكل خطوة رائدة في مجال الخدمات المصرفية والمالية في البلاد باعتباره اول مؤسسة مالية تسير وفق احكام الشريعة الاسلامية .. ولقد بادرت الحكومة الى مباركة جهود انشاء هذه المؤسسة لما توسمته فيها من رغبة صادقة في خدمة المجتمع وتنميته فممنحتها التشجيع والتأييد المعنوي .. الى جانب الدعم الممثل في المشاركة براسمالها مع اتاحة الفرصة لمساهمة المواطنين في الاكتتاب باغلبية اسهم راسمالها .

والحكومة حين تشارك في تأسيس مثل هذه المؤسسات الهامة وتضاهم في راسمالها انما تهدف الى تعزيزها ودعمها لخدمة الصالح العام في الدرجة الاولى .

ان للمال دورا ايجابيا بناء في المجتمع الاسلامي وانه لمن نواعي السرور ما نراه من حسن استجابة مؤسسات القطاع الاهلي .. لرغبة الحكومة بضرورة المساهمة في خدمة المجتمع .. ونحن اذ نشكر هذه الاستجابة فاننا نأمل في مزيد من مساهمة القطاع الخاص - افرادا ومؤسسات - بمشروعات تعود بالخير على المجتمع وتلقى منه ومن الدولة دعما وتقديرا وتشجيعا .
حضرات الاخوان :

سوف نستقبل بعد ايام قليلة مناسبة وطنية مجيدة ، ونكرى عزيزة علينا جميعا .. يوم عيدنا الوطني الثامن عشر .

ويجدر بنا ونحن نحتفي بعيدينا الوطني ان ننكر بالعرفان والاحلال اسلافنا الذين اخلصوا الحب والعطاء للكويت ودافعوا عنها باموالهم وانفسهم وتحملوا في هذا السبيل شظف العيش وغالبوا الصعاب وقسوة الحياة في البر والبحر وتماسكوا ايام الشدة فما وهنت لهم عزيمة ولا تفرق لهم شمل وعاشوا على الايمان والتعاون والتكافل والتشاور يحمون وطننا احبهم واحبوه ويعملون دائبين من اجل امنه وتقدمه .

ان الكويت وطن الاسرة الواحدة وان خير ما نعبر به عن الؤاء لمن اقاموا اسرتنا الكبيرة ووطننا العزيز ان نتابع من بعدهم المسيرة بنور الايمان في قلوبنا والحب لوطننا .

كما يجب علينا في هذه المناسبة ان نحمد الله على ما افاء به علينا من نعم كثيرة .. نعمة الخير الذي شمل ارجاء البلاد وكافة المواطنين .. نعمة الحرية والامن والاستقرار والطمانية التي يستظل بها كل من يعيش على ارض الكويت .. نعمة المحبة والتعااض في السراء والضراء .

حضرات الاخوان : تشهد البلاد هذه الايام حوارا عاما حول تجربتنا النيابية وهي الاختيار الذي ارتضيناه تطويرا لديمقراطية الشورى التي عاش الكويتيون في ظلها منذ القدم اسرة واحدة متعاونة وسيظلون كذلك بعون الله قلبا واحدا ينبض بالمحبة والتراحم ويذا واحدة تبني صرح الوطن وترفع رايته .

ولقد كانت للمرحلة الاولى من التجربة النيابية ايجابيات طغت عليها سلبيات حالت بون بلوغ الاهداف المنشودة وضاع على المجلس وقت ثمين في مناقشات عديدة لا تخدم مصلحة الوطن والمواطنين وشهدت جلساته تدنى مستوى الحوار وتعطيل عدد من المشروعات الهامة واثارة النعرات البغيضة التي من شأنها اشاعة الفرقة والتفكك في مجتمعنا .

ومن ناحية اخرى فقد ابرزت هذه الممارسات وجود نقاط ينبغي تطويرها ، حتى تستقيم العلاقة بين الجهازين التنفيذي والتشريعي في وقت تحمل فيه الحكومات في العالم كله مسؤوليات متزايدة تحتاج الى مزيد من الفاعلية والحسم . كل هذا وغيره احتاج منا الى مراجعة ننطلق منها الى المرحلة التالية من حياتنا النيابية .. ومن البديهي ان اول خطوة في طريق الاصلاح هي ابراك الخطأ ومعرفة اسبابه والعزم

على تلافيه وعلينا جميعا ونحن نناقش التجربة النيابية ان نعني تماما ان لا عودة الى صورة الممارسة الباطلة التي شوهت مفهوم

الديمقراطية بل لا بد من مراجعة شاملة كي يتم التوصل الى صيغة مثلى للديمقراطية ، النابعة من ضمير شعبنا الطيب ، النابتة من تراب وطننا ، المنسجمة مع ديننا وتراثنا

وقيمنا وتقاليد مجتمعنا .. ديمقراطية تعزز مبدأ الشورى المتأصلة في نفوسنا .. ديمقراطية تجمع شملنا وتصون وحدتنا وتشد ازرننا .. ديمقراطية ترعى اواصر المحبة والمودة بيننا .. وتوصد الباب في وجه أي تيارات ونوازع شريرة نخيلة على مجتمعنا ووطننا .. ديمقراطية تكفل وصول العناصر المتميزة بالاخلاص والكفاءة والنزاهة الى سدة المشاركة الواعية في تحمل المسؤولية .

هذه - ايها الاخوة - هي الديمقراطية التي يجب العمل على ارساء دعائمها وترسيخ مفهومها وترشيد ممارستها .. وتقع مسؤولية تحقيق ذلك على عاتقنا جميعا ككويتيين .. فكل مواطن مسؤول وخير الكويت خير لنا جميعا .. وعز الكويت عز ورفعة لنا جميعا .

حضرات الاخوان : ان الاحداث الدامية التي تعصف ببلاد وشعوب عديدة في انحاء مختلفة من العالم ينبغي ان تفتح اعين العرب على الاخطار المحققة بوطننا العربي كله وان تكون حافزا للمسؤولين العرب على نبذ الخلافات وتوحيد الصف وتعزيز التضامن العربي الذي هو دعامة القوة العربية والوسيلة الفعالة لتحرير ارضنا العربية المحتلة واسترجاع حقوقنا

القدير ان يوفق امتنا العربية والاسلامية وان يسد خطانا لمواصلة العمل لما فيه خير ورفعة وطننا العزيز بقيادة راعي نهضتنا صاحب السمو امير البلاد حفظه الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم القى السيد احمد بزيغ الياسين رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبيت التمويل كلمته وجاء فيها :

الحمد لله الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

صاحب السمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ، علمنا

الافاضل ، اصحاب السعادة يطيب لي ان أقف في مقامي هذا مرحبا بكم ، شاكرا لكم على تلبيةكم الدعوة لحضور الافتتاح الرسمي لهذه المؤسسة الاقتصادية (بيت التمويل الكويتي) وهنأنا الامة الاسلامية جمعاء على قيام المصارف الاسلامية تباعا في بعض الاقطار .

وبما ان المال عصب الحياة ، ومن اساسياتها ، وجب ان ينظم استغلاله وفق اساليب سليمة ، تكفل للامة عموم المنفعة ، وعدالة التوزيع ، وتكافؤ الفرص في مجتمع متضامن مترابط ، وهذا الامر كله شملته الشريعة الاسلامية الغراء جملة وتفصيلا ، لانها منهج حياة متكامل ، نسعد بالالتزام باحكامها ، ونشقى بالابتعاد عنها . ان الله يأمر بالعدل والاحسان ،

الذي تحتمه الشريعة الاسلامية على ولاية الامور في البلاد الاسلامية ، بادرت الحكومة مشكورة ، وعلى رأسها سمو الامير المفدى ولي عهده بتأسيس ورعاية هذا الصرح الاقتصادي السليم ، المتمثل في هذه المصارف الاسلامية ، حيث ساهمت حكومة الكويت في بنك دبي الاسلامي الذي كان له الريادة ممثلة بوزارة المالية ، وساهمت الحكومة في بنك فيصل الاسلامي في الخرطوم ، وبنك البحرين الاسلامي في البحرين ممثلة بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، وعلى نطاق اسلامي ودولي قامت الحكومة بالمشاركة مع الدول الاسلامية في تأسيس بنك التنمية الاسلامي بجدة .

ومن نواعي الغبطة والسرور ، انه

تكون الكويت من اوائل من يرعى حركة انتشار البنوك الاسلامية في العالم ، ووضع اسس تطبيق الاقتصاد الاسلامي من خلال تدعيمنا وعضويتنا في الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية .

وان دل هذا على شيء ، فانما يدل على حرص المسلمين عموما على التحرر من النظم الاقتصادية المستوردة التي لا تلائم المجتمع الانساني ، ولا تتماشى مع عقيدتنا .

وبيت التمويل الكويتي الذي نحتفل بافتتاحه رسميا اليوم ، هو مؤسسة اقتصادية حققت الكويت بتأسيسه سبقا على الصعيد الدولي الاسلامي ، فهي تعتبر من اوائل الدول التي تؤسس وترعى مصارف مالية تقوم بجميع الاعمال المصرفية والاستثمارية ، واعمال التأمين التعاوني على اساس الشريعة الاسلامية الغراء ، بعيدا كل البعد عن الربا والاستغلال .. وعلى اساس من البيوع المشروع والمشاركة والاقرض والاجارة ، عملا بقوله تعالى :

« احل الله البيع وحرم الربا » .

سلاح النهضة الاقتصادية الإسلامية في عهد بيت التمويل الكويتي



وبهذه المناسبة المباركة ، أقدم الشكر جزيلاً لكل من ساهم وعاون في قيام وتدعيم هذا البيت حتى تأسس برأسمال قدره عشرة ملايين دينار كويتي ٤٩٪ للحكومة ، ٥١٪ للقطاع الخاص ، ولقد كان تعاون الجميع سبباً لشق طريقنا بسهولة ، ونحمد الله على ذلك .. ولا يفوتني أن أشيد بالنور الذي قام به وزير المالية عبد الرحمن سالم العتيقي ، ومعاونته لنا بهذا الصدد .

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة لما جعلت قيمة السهم في بيت التمويل الكويتي ديناراً واحداً استهدفت من تلك إتاحة الفرصة لجميع المواطنين من المساهمة لتحقيق عدالة التوزيع والمنفعة العامة ، ومن فاته فرصة

المساهمة من المسلمين عموماً يمكنه أن يكون مودعاً مستثمراً لدى بيت التمويل الكويتي .

هذا ويقوم على إدارة بيت التمويل الكويتي مجلس إدارة مكون من عشرة أعضاء .. وقد عقد أول جلسة له بتاريخ ١٩٧٧/١١/٢٩ واستمرت الجلسات لوضع التخطيط الإداري والمالي الاستثماري بخطط متوازيتين .. حتى تم الافتتاح للجمهور بإدارة وطنية وعربية شقيقة ، وإسلامية رائدة ، واستطيع أن أقول أن هذه المؤسسة هي من المؤسسات المالية التي تفسح المجال للكفاءات الوطنية والعربية الشقيقة والإسلامية بالظهور على مستوى القيادة .

ولدينا في هذا البلد والله الحمد ما يمكننا من القيام بمثل هذه المؤسسات على أكمل وجه نتيجة للعلم والمعرفة التي تمد الحكومة بها أبناءها .

ومن فضله تعالى أصبح الحلم حقيقة . بعد أن فتحنا أبواب بيت التمويل الكويتي للجمهور الكريم للعمل بتاريخ ٢٨ رمضان المبارك ١٣٩٨ هـ .

الموافق ١٩٧٨/٨/٣١ م ، حيث مارسنا مباشرة الأعمال المصرفية جميعها ، بفتحنا للحساب الجاري ، وحساب التوفير والودائع الاستثمارية ، وبيع وشراء العملات والتحويلات الخارجية

والشيكات السياحية والاعتمادات المستندية ، وبلغ عدد جميع الحسابات (٧٧٠٩) لغاية تاريخه ، وهذا يعتبر رقماً قياسياً بالنسبة للمؤسسات المماثلة ، ولقد تم فتح حسابات لنا مع المصارف الأجنبية في الخارج ، وكذلك مع المصارف المحلية ، بعد أن قبلت هذه المصارف التعامل معنا حسب نظامنا .. أي لاربا - لا اخذ ولا عطاء . هذا ولما كان السكن من ضروريات

الحياة بدأنا مشاريعنا الاستثمارية في العقار تمويلًا ومناجسة ، مساهمين بذلك في تشجيع إيجاد المزيد من العقارات السكنية المناسبة والمزيد من القسائم السكنية تمشيًا مع النمو السكاني وتمشيًا مع أهدافنا .

والتجارة هدف رئيسي من أهداف بيت التمويل الكويتي ، فلذلك كان تركيزنا على التمويل التجاري أخذًا بالازدياد أن شاء الله تعالى ، وذلك عن طريق الاعتمادات المستندية ، والأساليب التجارية المعروفة الأخرى ، للمساهمة في توفير ما تحتاجه البلاد من المواد الضرورية وبأسعار متهاودة ، وكذلك نتطلع إلى تشجيع وتنمية الصناعة المحلية ، وأصحاب الحرف والمهن النامية ، ونرجو أن يمتد نشاطنا إلى البلاد الإسلامية متعاونين في ذلك مع المصارف الإسلامية الشقيقة ، وندعو الله تعالى أن يأخذ بابينا إلى تحقيق جميع الأهداف والأغراض التي من أجلها تأسست المصارف والبيوتات المالية الإسلامية حتى يكون ذلك داعياً إلى تصحيح المسار الاقتصادي العام إلى المفاهيم

الإسلامية امتثالاً لأوامر الباري تعالى حتى نستحق رحمته وعافيته . وأمل من الله العلي القدير أن تلي هذه الخطوة خطوات إسلامية أخرى نكون بها نظاماً اقتصادياً إسلامياً منيعاً .. نحقق به عز امتنا وسيادتها ، ونقوم بحق الشكر لله على ذلك عملاً بقوله تعالى : « لنن شكرتم لأزيدنكم ، ولنن كفرتم أن عذابي لشديد » .

ويسعدني أن أشير بوضوح إلى إمكانية ممارسة الخدمات المصرفية والاستثمارية على أساس الشريعة الإسلامية ، وينجاح والله الحمد والمنة ، ونعزوا النجاح لسلامة المبدأ والعقيدة ، ولا شك ولا ريب أن الله مظهر دينه ، ومعل كلمته ومحقق وعده :

« أن تنصروا الله ينصركم ، ويثبت أقدامكم » .

وفي كل نكزى لفرحة الاستقلال نصر انشاء الله تعالى .. وبهذه المناسبة يسرني أن أعلن للجمهور الكريم :

— أن الودائع الاستثمارية المستمرة حققت ربحاً بنسبة ٩٪ سنوياً .

— والودائع الاستثمارية لمدة سنة حققت ربحاً بنسبة ٨٪ سنوياً .

— وحساب التوفير الاستثماري حقق ربحاً بنسبة ٦٪ سنوياً .

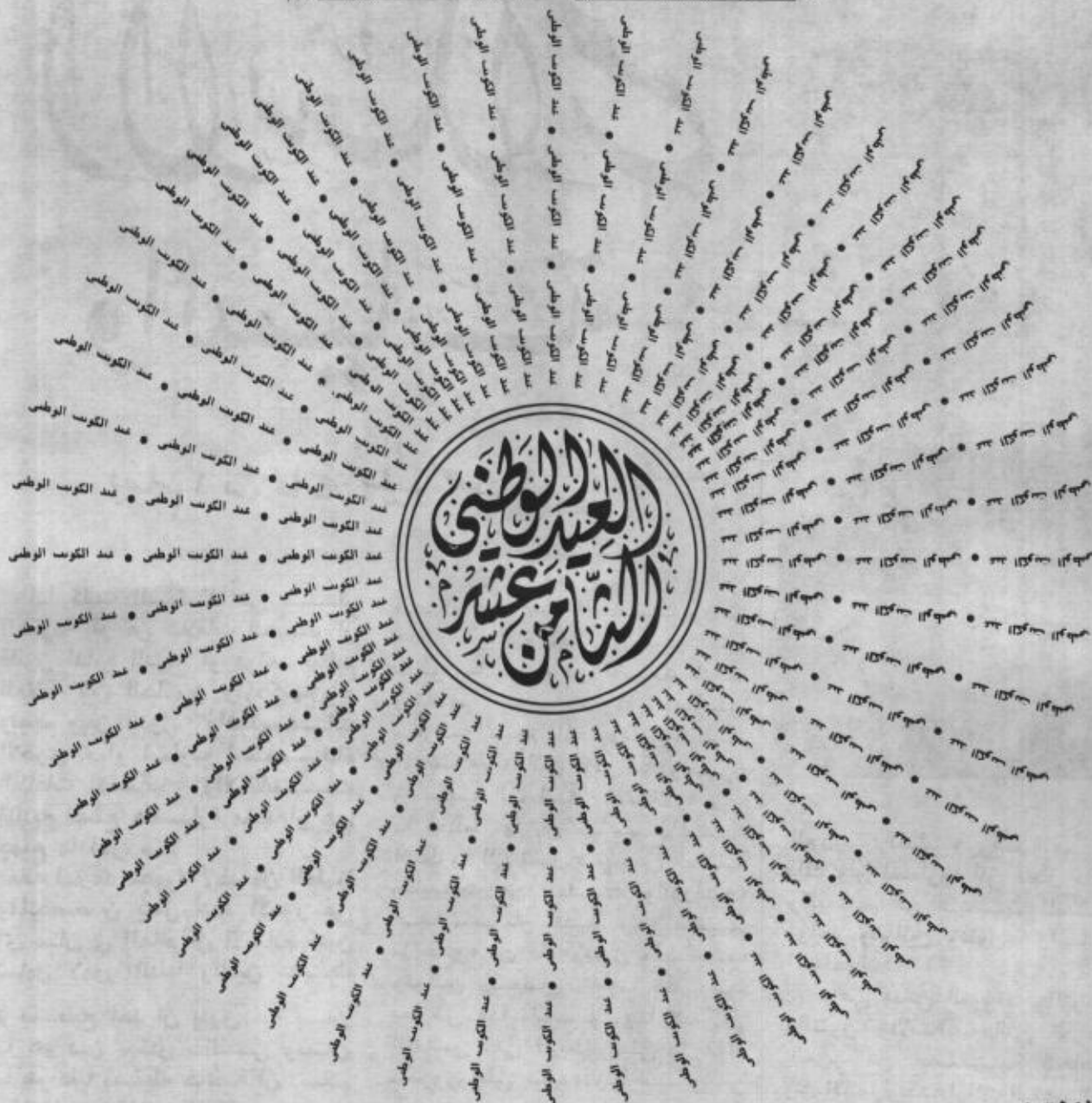
وختاماً ادعو الله مخلصاً أن يوفق الجميع لما فيه الخير والسادات وأن يأخذ بابينا إلى النجاح ، وتحقيق الأهداف مساهمين مع المؤسسات المالية الأخرى ، بعد تصحيح مسارها في التنمية المعنوية والمادية لهذا الوطن الحبيب تحت رعاية أميرنا وراعي نهضتنا سمو الأمير وولي عهده .

واشكركم والله يحفظكم ويرعاكم ..

ولي مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ سعد العبد الله الصباح
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء



ولي مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ جابر آل سعود
أمير البلاد



شركة نفط الكويت (ش.م.ك.)

نسترف بقدرة
أخلص التفاني والجد للأمانة بمكتبه
عبد الكويت الوطني الناصر
أعاده الله على الكويت العزيزة بالرفعة والازدهار

الاسلام والسياسة

بقلم : د. عمارة نجيب محمد

الاسلام اول هذه الاسباب وراس هذه الكيفية ، ولكن الاوروبيين خلطوا ما اخذوه من الاسلام بعاداتهم وثقافتهم الكافرة ، ولما وجدوا معارضة دينهم الحرف وكنيستهم المتعصبة لقوانين وقواعد وفنون واساليب السياسة الاسلامية رغم ما اختلط بها من صنع ايديهم ، اضطروا الى فصل دينهم عن السياسة وكنيستهم عن العلم والدراسة ، ايمانا منهم بأن تقدمهم رهن بتنفيذ ما حملوه من علو وفنون واساليب وقوانين المسلمين ، وما دام دينهم يعارض هذا فليسجنوا هذا الدين في الكنائس حتى لا يطلع على ما هم مصرون على تنفيذه وليدعوا ان الجديد من صنعهم ، ولينكروا فضل الاسلام والمسلمين عليهم ، فحقدتهم على الاسلام والمسلمين لا يسمح لهم بالاعتراف بهذا الفضل ، وان حاول بعض المنصفين منهم ان يذكروهم ، وتقدم الاوروبيون لانهم اصرروا على تنفيذ ما افادوا منه نتيجة احتكاكهم بالاسلام والمسلمين خاصة بعد

اذا كانت السياسة هي علم الحكومة او فن علاقات الحكم او قانون ادارة الدولة او قواعد تنظيم العلاقة بين الحاكمين والمحكومين ، وبينهم وبين الدول والمجتمعات الاخرى ، او اسلوب استخدام الطاقات الانسانية والامكانيات المادية لصنع حضارة ما ، او هي جميع ما نكر .

فانه لم يعد مجهولا لاحد من العلماء والتخصصين بمثل هذه الامور في اي مكان في العالم ان الاسلام كدين شامل لامور الدنيا والدين بحيث

لا يستطيع احد ان يفرق فيه بين ما هو دين مستقل خالص وبين ما هو دنيا مستقلة خائصة ان الاسلام بهذا المفهوم كان وما زال وسيظل المصدر الحقيقي للقوانين والقواعد والعلوم والفنون والاساليب السياسية التي تحقق النهوض وتساهم في التقدم . والذي يطلع على اسباب نهضة اوروبا الحديثة والكيفية التي خرجت بها من ظلمات العفن والجهل والتخلف ، لا يستطيع ان ينكر ان

الحروب الصليبية واصرارهم على ذلك ولو اضطروا الى فصل دينهم وكنيستهم عن سياستهم المستمدة من قواعد وقوانين وفنون واساليب المسلمين .

وهي نفس القواعد والقوانين والفنون والاساليب التي اخرجت العرب من عصبية الجاهلية وحماقاتها وبددها الى التقدم والوحدة وريادة العالم الانساني يوم كانت محور سياسة الخلفاء والحكام المسلمين .

فالاسلام اذن هو مصدر السياسة الناجحة التي افاد منها العالم المتقدم امس واليوم ، ويستحيل ان يتعارض معها او يتنافر . بل يستحيل ان تنهض الشعوب

ولا يباسون ولا يقطنون امام مشكل
او ضائقة .. ولا يتجبرون ولا
يتكبر بعضهم على بعض ، بل اشداء
على الكفار رحماء بينهم ، هدفهم
واحد وغايتهم مشتركة .

يا لها من بلاهة ، بل يا لها من
كلاحة تعبر عنها وجوه الماجورين
من دعاة ابعاد الاسلام عن السياسة
او ابعاد السياسة عن الاسلام .

الاسلام ، وتتجاوز ما هي عليه من
تبعية وتخلق الا اذا عاد الاسلام
بشموله تتعاقب فيه العقيدة بالسياسة
والشريعة بالادارة والاخلاق بالعلوم
وبكل جوانب الحياة . .

هل يحرص
اعدائنا على
تقدمنا ..
وإن تقاسنا
وتطورتنا ..؟

التطبيق

واذا كانت البداية تبدو صعبة او
يظنها البعض مستحيلة لتعارض
مصلح الحاكم مع المحكوم ، او لسمو
السياسة الاسلامية عن الواقع
المعاصر الى حد المثالية الخيالية ، فان
كل هذه اوهام لا سند لها ولا دليل ،
غير ما يروجه اعداء الاسلام ،
والمستفيدون من الواقع المر الذليل ،
فالاسلام يعطي الحاكم ما تعجز عنه
كل النظم المعاصرة ،

يعطيه حب المسلمين وولاءهم
فيصونه هذا الحب وهذا الولاء من
الخوف ومن القلق وما اكثر الخائفين
القلقين من الحكام رغم ما حاطوا
انفسهم به من حرس ووسائل اخرى
للحراسة المشددة ، وكلها لا تعدل
حظ عمر حين قيل له « عدلت فأمنت

السياسة الشرعية

واذا كانت السياسة تنطق على
جميع الشؤون التي تهم المجتمع او
الدولة او الشعب ، كما تطلق على
الطريقة التي يتبعها الحكام في ادارة
الدولة او المجتمع او مصالح الشعب
وتحدد علاقة كل بالخارج ، ولهذا
شك البعض في قدرة الاسلام على
شمو لكل هذا والاحاطة به ، او
يشك البعض في قدرة الاسلام على
مجاراة التطور والتغيير في جميع
هذه الشؤون .

فان الرد على جميع هؤلاء في
كلمات قليلة هو :

ان الاسلام يصنع الرجال ويبنى
الاجيال ، وحيث ان الرجال والاجيال
لا يختلف تكوينهم الجسدي والعنوي
المادي والعقلي مع اختلاف الزمان
والامكانة والبيئات . فان نجاح
الاسلام في ذلك لا ينكر ولا يجادل
فيه عاقل ، لانه من عند الله العالم

المحيط بكل ما يصلح شؤون خلقه
واذا كان الرجال والاجيال هم الذين
يصنعون التقدم ووسائل التطور فان
قدرة رجال الاسلام واجياله ستكون
مضاعفة ، لانهم رجال مميّزون
واجيال مفضلون ، مميّزون بطاقتهم
النشطة وافعالهم الرائدة واخلاقهم
الفاضلة ، وقواهم النامية المحفوظة
من هلاك المخدرات والشهوات
الجنسية والاهواء المتنازعة
المتصارعة .

مفضلون لانهم لا يعرفون القلق
النفسي ، ولا يعرفون التمرد على
الاباء ، ولا الشك في المبادئ والقيم ،
ولا التعصب لغير الحق والحقيقة ،
ولا يؤمنون بالحب الا لله وفي الله ،

اعداء الاسلام يدركون الامر

وهذا ما يفهمه ويدركه ويحس به
اعداء الاسلام انفسهم ، اذ يشعرون
بالفرق بيننا كمسلمين وبينهم ككفار
بالاسلام يشعرون بالفرق بين من
سيعود الى الاصول الاسلامية
الصادقة ، وبينهم وقد اخذوا بعض
هذه الاصول وخطوها بالكدر من
عادتهم وثقافتهم يشعرون بما ينتهي
اليه الانسجام بين عقيدة الاسلام
وسياسته وبين شريعته وادارته ،
وبين اخلاقه ومعاملاته وسلوكه
وعلومه ، يشعرون بالنتائج التي تترتب
على الانسجام بين الامكانيات والطاقات
وبين حوافز الايمان والسياسة
الاسلامية .

يشعرون بكل هذا فيحرصون
الحرص كله الا يكون . .

من هنا حرص اعداء الاسلام
حرصا تسجله مخاوفهم المنشورة
والمذاعة على كبت هذا الطموح ،
طموح العودة الى ربط السياسة
بالدين والعلوم بالشرع والادارة
بالاخلاق والسلوك بالايمان . .
والا فبماذا يفسر اصحاب اللسنة
والاقتلام المسومة خوف اعداء الاسلام
من الاسلام ؟؟

ان التقدم الذي احرزته اعداء
الاسلام في النواحي المادية يكتفيهم
ضمانا اكيدا ضد ما يدعونه من همجية
المتطرفين ، ورجعية الفلاة ، وعصبية
الجهاد كما يقولون .

واذا كانت العودة الى الاسلام
كنظام يدير جميع جوانب الحياة ، اذا
كانت هذه العودة تبثل تخلفا
ورجعية وهمجية ، فهل يحرص
اعدائنا على تقدمنا وارتقائنا
وتطورنا .

الاسلام يعطي الحاكم ما تعجز عنه كل النظم المعاصرة ..

الدين والسياسة

»

فهمت يا عمر « وكان نائما في الغلاء في ظل شجرة والاسلام يوغر على الحاكم جهدا كبيرا يبذله لصنع القوانين وتغييرها ، اذ يقدم لـه تجارب الانسانية ونتائج هذه التجارب والقوانين التي تترتب عليها لياخذ بها يصلح الامة ويصونها من اسباب شيوع الجريمة وفشو الرذيلة واختلال الامن .. الخ .

والاسلام يعطي الحاكم حب الله وعونه ونصره ان عدل وطبق شريعة الله في خلقه ، وهذه امور لها لذة لا تعدلها لذة القصص ولا نعيم الدنيا كله ما دام صاحبها يفقد حب الله وعونه ونصره فيفقد الامن والطمانينة ... والاسلام لا يقدم سياسة خيالية أو مستحيلة التطبيق ، بل يقدم سياسة ميسرة لا تحتاج الى عنت أو ارهاق ، اذ طبقها من لم يتخرج من جامعة أو يحصل على الدكتوراه ، انما تخرج في مدرسة الاسلام العملية ، فتذوق قوانينها ، وترى على قواعدها ، واستوعب منهجها ، فسهل عليه تصويرها ، وقدمها للناس مفتوحة .. انها اولا واخيرا طاعة الله فيما امر به وما نهى عنه ، والقيام على هذه الطاعة تنفيذا وحماية وعونا ورعاية ..

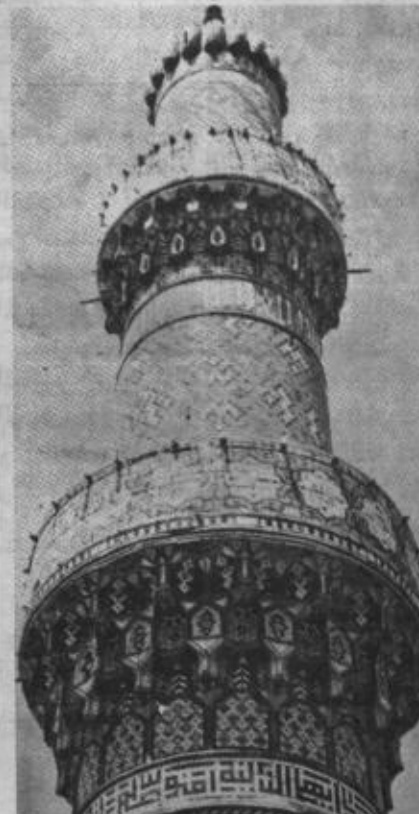
حتى لو عثر بعير بشط أو لو اصبحت سيارة من حفرة ، خشى الحاكم ان يسأله الله عن ذلك يوم القيامة .. ولو اطلع مسلم على منكر كان عوناً للحكومة في ازالته ببسده ان استطاع وبالإبلاغ عنه ان لم يستطع . من هنا جاءت خطب الراشدين من الخلفاء عقب توليهم الخلافة معبرة عن هذه المعاني وعن صلة الحاكم بالحكومين .

فقال ابو بكر : اني وليت عليكم ولست بخيركم ، فان اطعتم فاعينوني وان عصيتم فقوموني . اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فان عصيت فلا طاعة لي عليكم .

وقال عمر مثلها قال ابو بكر حتى جاء عند قوله : وان اخطأت فقوموني فقال ل احد الرعية لعمر ان اخطأت قومنا كسيوفنا فرد عمر : الحمد لله الذي جعل في امة محمد صلى الله عليه وسلم من يقوم عمر بسيفه !

فقد كان ابو بكر رضي الله عنه اذا اعياه امر خرج فسال المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء ، فربما اجتمع اليه نفر كلهم يذكر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فيه قضاء فيقول ابو بكر : الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا ، فان اعياه ان يجد فيه سنة جمع رعوس الناس وخيارهم فاستشارهم فان اجمع امرهم على رأي قضى به .

وكان عمر رضي الله عنه يفعل ذلك فان اعياه ان يجسد في القرآن والسنة نظر هل كان لابي بكر فيه قضاء ؟ فان وجد قضى ربه ، والا دعا رؤوس المسلمين فاذا اجتمعوا على امر قضى به .



ولم يكن الاجماع الا استنادا لقواعد الشرع واصوله ، فاذا كان ينهي عن اثاره الغرائز ونهيج الشهوات ، واشاعة مقدمات الجنس مثلا ، فان الاجماع على تحريم كل ما يظهر من جديد يؤدي الى ذلك لا يحتاج الى جدل أو خلاف ، واذا كان بناء الانسان الراشد فكرا وسلوكا هو هدف التشريع ، فان اقرار كل ما يساهم في هذا لا يحتاج الى جدل أو خلاف ، واذا كان المؤمنون منييين عن اللغو من الكلام ، فمن اللغو من العمل من باب اولى ..

وهكذا يمكن ان يجتمع علماء المسلمين لو تخلصوا من الاهواء

وشهوات المناصب والشهرة واخلصوا وجوههم ووجهتهم لله رب العالمين .. يمكن ان يجتمعوا على حل أو حرمة ما يظهر أو يجد في حياة المسلمين ولا يتناوله النص بعينه ، ففي الاسلام قواعد بناء الانسان بناء راشدا مستقيما فكرا وسلوكا ، ومن خلال هذا البناء الراشد يستطيع المسلمون صنع حضارتهم وتقديمهم حتى يكونوا خير امة اخرجت للناس .

ولا يتم هذا الا حين يوجد نظام الاسلام الشامل تتعاقب فيه السياسة بالدين أو الشريعة بالحياة وبالسلوك والاخلاق بالادارة والتعليم والتربية وبالقضاء .. الخ .

وهذا معنى قول الله تعالى : ان الله يامرکم ان تؤدوا الامانات الي اهلها ، واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ، ان الله نعماء يعظكم به ، ان الله كان سميعا بصيرا ، يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم .. « قال العلماء نزلت الآية الاولى في ولاة الامر عليهم ان يؤدوا الامانات واذا حكموا ان يحكموا بالعدل ، ونزلت الثانية في الرعية عليهم ان يطيعوا اولى الامر فيما امر الله به باتمروا .. وفيما نهى عنه ينتهوا ، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .. »

واذا كان الموضوع لا يزال يحتاج الى تفصيل فارجو ان يكون بعون الله في لقاء اخر .

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي

للكوثر محمد رواهن قلعه عجي

بين الشك واليقين

تعاني منه ، حتى وصل الامر بالاول
منها الى ان ارتبى على قدمي طالبا
مني مساعدته لتخليصه مما هو فيه .

ثانيا - اسباب هذا الشك والضياغ :

وتحدث هذه الحالة عادة لاسباب
يمكننا ان نحصرها فيها يلي :

أ - فراءات او مناقشات يخوضها
المرء قبل بلوغه مرحلة النضوج من
شأنها ان توقع المرء في الشبهه ،
ولكنها ليست من القوة بحيث تكون
قادرة على سلخه من عقيدته ، او
يكون للمرء من قوة الايمان ورسوخ
اليقين ما يضعف تلك القراءات او
المناقشات عن اقتلاعه بالكلية ،
ولكنها تترك اثرها فيه .

مر في هذه المرحلة من الشك والضياغ
ولكنه لم يستسلم ، ولم يصرح بما
كان ينتابه من هواجس ، بل لازم
بيت المقدس ، حتى ذهب ما به من
شك ، والف رسالته المشهورة في
العقيدة الاسلاميه والدفاع عنها
والبرهان على صحتها والتي سماها
بالرسالة المقدسية ، ثم ضمنها الجزء
الاول من كتابه احياء علوم الدين .
ومنهم ايضا الشاعر الفيلسوف
المشهور أبو العلاء المعري الذي
افصح عما ينتابه من شك في هذه
المرحلة بابيات من الشعر ضمها
ديوانه .

ومنذ سنتين تقريبا قصدني
شخصان احدهما طالب في السنة
الاولى من الجامعة ، والثاني في
الشهادة الثانوية ، وهم يعانون مما

وردتنا رسالة مطولة جدا من انقرة
- تركيا - رجائا كاتبها ان نكتب
اسمه ، يشرح لنا فيها حاله ، وما هو
عليه من التارجح بين الشك واليقين ،
ويسألنا ان نعني بشأنه ، ونبذل له
النصح والارشاد ، لعل الله تعالى
يمن عليه ، فيخلصه مما هو فيه ..

اولا - ليست مشكلتك وحدك :

أخي الكريم صاحب الرسالة ،
لست انت الذي تعيش فترة الشك
والضياغ هذه ، بل هناك افراد
سيقوك عاشوا هذه المرحلة فترة من
الزمن وهم من كبار علماء المسلمين
وقادة الفكر فيهم ، ومن هؤلاء الامام
أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى ،
صاحب كتاب احياء علوم الدين ، فقد

مشكلات العصر في ضوء الفقه الإسلامي ..

»

يلتزم الا مع شيخ راجح العقل ،
فقيها - اعني عالما بالحلال والحرام
والسنة والمنسوب - ملتزما بالكتاب
والسنة .

ثالثا - تشخيص العلة :

الحالة الاولى : اذا وصل المرء الى
حالة استقرار في عقله وقلبه ما يخرج
عن الايمان ، كما اذا استقر في عقله
وقلبه عدم وجود الله تعالى ، او ان
هذا القران ليس من عند الله ، او ان
محمدا صلى الله عليه وسلم هو
مصلح وليس بنبي او نحو ذلك ، فان
الحكم بكفر هذا المرء امر لا خلاف
فيه ، ولا يعود الى الايمان الا باقتلاع
تلك العقائد الخبيثة الفاسدة -
ونبذها والتبرؤ منها ، والايمان بما امر
الله تعالى بالايمان به .

الحالة الثانية : ان يثبت في العقل
ويقوم عنده بالادلة التي لا يستطيع
نقضها ان محمدا ليس بنبي ، وان
القران ليس بكلام الله مثلا ونحو
ذلك ، ولكن القلب يرفض ذلك رفضا
باتا ، ويعزو ذلك الى مغالطات
العقل - وما اكثر ما يكذب العقل على
المرء - ويطنن - اي القلب - الى
ان محمدا صلى الله عليه وسلم
رسول الله ، وان القران هو كلام
الله تعالى .

ومن كان هذا شأنه فهو مؤمن ،
لان القلب هو محل الايمان لا العقل
تأمل قول الله تعالى « الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان » وقوله عز
من قائل « افلا يتدبرون القران ام على
قلوب اقفالها » .

الحالة الثالثة : ان يثبت في العقل
ويقوم عنده بالادلة التي لا يستطيع
نقضها ان الله موجود ، وان القران
من عند الله تعالى ، ولكن القلب
يرفض ذلك رفضا باتا ، ويكذب
العقل فيها وصل الى الله من نتائج ..
ومن كانت هذه حاله فهو كافر
والعياذ بالله تعالى لما قدمنا من ان
محل الايمان القلب لا العقل .

الحالة الرابعة : حالة الضياع :

استشفاف الغيب ، متلمسا الطريق
اليه ، وقد يصلح ، وقد يكب على
وجهه .

**ج - تكليف بعض جهال مشايخ
الطرق الصوفية :** من المعروف ان
الطرق الصوفية تهتم بالايراد
والخلوات ، فيبايع المريد الشيخ ،
ويعطي الشيخ بدوره للمريد الورد
التي يجب على المريد ان يحافظ عليه
ويدخله البعض الخلوة اياما معينة
لا يرى فيها احدا من عباد الله
تعالى ، وليس له عمل في هذه
الخلوة الا ذكر الله تعالى لتظهر نفسه
ويخلص لقلبه .

وبعض الناس يدخل الخلوة ويخرج
منها سليما معافى محققا ما قصد
الشيخ اليه .

ولكن بعضهم يدخل الخلوة فيخرج
منها طائش القلب ، زائع العقل ،
منحرف القلب ، لان هذه الوحدة التي
يعيشها المريد والاستغراق بذكر
الله تعالى ذهن المريد الى
آفاق بعيدة قد تجعله احيانا يشك في
وجود الله تعالى ، او تجعله يشك
في ايمانه ، او يشك في جدوى عبادته
.. كل ذلك بفعل الضغط الفكري
الذي يوجه الى العقل في الخلوة ،
والضغط الروحي الذي يوجه الى

القلب فيها ، وما مثل ذلك الا كمثل
مصباح الكهرباء الذي يوجه اليه تيار
كهربائي اقوى من احتماله ، فانه
لا يلبث ان يحترق بمروره المصباح .
والحالتان اللتان وردتا علي منذ
سنتين كانتا من جراء الخلوة التي
امر بها شيخ الطريقة « س » المريدين
بها .

ومن هنا ندرك حكمة الله تعالى عندما
جعل الاعتكاف في مسجد تقام فيه
الجماعة ، ليسلم المعتكف من امثال
هذه المضاعفات .

**ونصيحتنا ان يختار الشباب المسلم
الشيخ الذي يريد الالتزام معه ، فلا**

ولذلك فاننا ننصح المسلمين الذين
لم يبلغوا مرحلة النضج بعد ، بترك
قراءة الكتب الفكرية ، او التي تحمل
الفكر المناقض لمبادئ الاسلام
وعقيدته ، كما ننصح هؤلاء ايضا
الا يخوضوا مناقشات مع اعداء
الاسلام لان المناقشات لا يجوز ان
يخوضها الا الراسخون في العلم .

ب - نشاط ذهني مفرط : هناك
فئة من الناس يملكون نشاطا ذهنيا
مفرطا ، كما يملك البعض نشاطا
جسديا مفرطا ، ويكون هؤلاء في تفكير
دائم ، واثاء تحركهم الذهني
يمتد ذهنهم الى آفاق يتجاوز بها
حدوده ، فيتحمل ذهن اكثر مما
يجب ان يتحمل ، - اعني : اكثر
من طاقته - فلا يستطيع تفسير ما
تحمله ، او يفسره تفسيراً خاطئاً ،
وفي كلا الامرين وقوع في المحذور -
اعني في الشك - وبديهي ان نذكر
ان هذا النشاط الذهني لا يكون في
الاذكياء ، ولذلك نرى ان كل الذين
يكون شكهم بسبب نشاطهم الذهني
يكون الذكاء لديهم اعلى من معدله
العادي :

**ونحن ننصح بوجوب احتضان هؤلاء
الذين حياهم الله نشاطاً ذهنيا مفرطا
ونكاء حادا ، فلا يعطي لهم من الكتب
الا ما يناسب حالهم ، ولا تطرح عليهم
من الافكار الا ما هو مدروس ،
لان النشاط الذهني عند هؤلاء لا يقف
عند الافكار المطروحة عليهم ، ولكنه
يولد من الافكار افكارا ، فاذا لم يكن
الفكر المطروح مدروسا احتمل ان يولد
منه فكر خاطيء ، كما احتمل ان يقع
الخطا في هذا التوليد .**

ولذلك كانت رعاية هؤلاء اصعب
وادق من رعاية الخاملين لان الخامل
يقف عند منطوق الفكر لا يتجاوزه ،

اما صاحب ذهن النشيط فانه يتجاوز
منطوق الفكر الى ما وراءه ، فيحاول

مهاد الرشيم

أخلاق السياسة

وهل للسياسة أخلاق ؟ ولماذا لا تكون
للسياسة أخلاق ؟ ليست الأخلاق قيمة بمن
القياس يمكن أن توصف بالحسن أو القبح ؟
والذي لا شك فيه أن السياسة في الدول
المتخلفة التي تعتمد على ديكتاتورية الحكم
وغلبة السلطة ، وتجاهل الشعوب ، لا يمكن
أن تكون أخلاقها إلا في أبط درجات
الانحطاط ، فالزعماء ينحدون من عل ، حين
يصرون بتصريحات على أكبر جانب من
المغالطة ، لا يبالون أن تغير تصريحاتهم
سخرية الرأي العام العالمي ، ما دامت
شعوبهم المغلوبة على أمرها لا تملك التعقيب
ولا التعليق ، وما دامت وسائل إعلامهم
لا تملك إلا الإثابة والتأييد :

في مجلس الشعب المصري أعلن الدكتور
مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري نسي
بيانه : أن العلاقات بين الشعبين المصري
والإيراني هي علاقات تاريخية ، وأن علاقات
مصر قائمة ومستمرة بصفة رسمية بإيران ،
وليس هناك ما يدعو في الوقت الحاضر إلى
إعادة الاعتراف بالحكومة الإيرانية ، الأمر
الذي لا يتأتى إلا بعد إجراء الاستفتاء
الشعبي الذي أعلن عنه في إيران ، وطبقا
للتفسير القانوني لوزارة الخارجية المصرية ،
فإن الاعتراف بالحكومة الجديدة يتوقف على
نتيجة هذا الاستفتاء الذي سيعبر فيه شعب
إيران عن رايه ، ويحدد اختياره للحكومة
الجديدة .

ومسكين رئيس الوزراء ، لأنه لم يبين
بعد أن التفسير القانوني لوزارة خارجيته
كان يقط في نومه يوم أن اعترفت مصر
بحكومة الانقلاب العسكري الشيوعي المصري

في أفغانستان .. ومسكين الدول التي اعترفت
بالوضع الجديد في إيران ، فقد كان عليها أن
تنتظر حتى يصحح المفاهيم السيد المهندس
رئيس وزراء مصر !

((أبو هالة))

تمت إلى العقيدة بصلة ، وفي أي
كتاب كان ..

ثانيا : الانقطاع عن الشيخ الذي
يلزمه أن كانت له ملازمة لشيخ
معين .

ثالثا : أن لا يخلو بنفسه ، وليكن
جلوسه ومقامه مع جماعة مؤمنة
دائما دون أن تناقشه فيها هو
فيه .

رابعا : إطالة المكوث في احضان
الطبيعة ، وقراءة صفحة الكون
الجميل ، والتأمل في آلاء الله تعالى .
خامسا : الالتزام بالأوامر الشرعية
حتى في فترة سيطرة الشيطان عليه ،
وسلبه نعمة الإيمان — كما يظن —
والإكثار من تلاوة القرآن الكريم ،
والصلاة ، خاصة قيام الليل .

سادسا : طرد الشيطان كلما عرض
له بشكوكه ، بقوله له وبصوت
مسموع : لقد عرفتك ، أنت الشيطان
أتيت لتسلبني سعادتي وتتركني في
ضياع ، أغرب عن وجهي ، ويتقل
عن يساره — لأن هذا الذي يعرض
له أن هو إلا عمل من أعمال
الشيطان .

حمدا لك اللهم على نعمة الإيمان ،
ووالله لو علم الملوك ما نحن عليه
من السعادة بهذا النعمة لجالدوننا
عليها بالسيوف .

وأخيرا نرجو من اخينا صاحب
الرسالة أن يطبق ما ورد في معالجتنا
لهذا الموضوع ، وأن يطمئنا عن حاله
في رسالة مبشرة بالتحسن أن شاء
الله .

((د. قلمه جي))

وهي حالة لا يقر فيها المرء على حال
فهو تارة يعيش مع إيمانه ، يسعد به
ويتفيا ظلالة ، وبينما هو كذلك أذ
يتسلل إليه الشيطان فيخطف ذلك
الشيطان ويطير به ، ويبقى المرء
يتلوى لا يلوى على شيء ، بمد إليه
يديه ، ولكنه لا يصل إليه ، فيبكي
عليه ، ولا يصله ويتمناه ولا يناله ،
ويعيش حياة ملؤها الشقاء إلى أن
يعيده إليه ملك رحيم ، فتعود إليه
سعادته فيظلا له ، ثم لا يلبث أن
يخطفه منه الشيطان مرة أخرى
وهكذا .

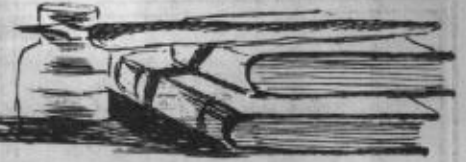
والمرء في هذه الحالة من المؤمنين
لأن حالة اليأس التي يحياها لفقد
الإيمان ، وبكائه عليه هي حالة
إيمانية عليا قد لا يصل إليها الا قليل
من الناس ، ولكن تدخل الشيطان
يجعله يظهر أنه على غير إيمان ،
ليسهل اصطيداده ووقوعه في حبائل
اللمين المرجوم .

رابعا — الدواء :

يكون الدواء للحالة الأولى باخضاع
المبتلي إلى جلسات إيمانية كالتسبيح
يخضع لها المرتد عن دين الله فتكشف
له شبهة التي قادته فكريا إلى هذه
"حالة" ، ويبرهن له على صحة
العقيدة الإسلامية ، وتطعم هذه
الجلسة بنفحات روحية تعرض على
قلب المبتلي ، لعل الله يهديه ،
فيعود إلى حظيرة الاسلام .

أما المبتلي في الحالة الثانية ، فانه
يخضع لجلسة إيمانية ، وتكشف له
شبهته التي قادته فكريا إلى هذه
الحالة ، ويستخدم لذلك طرق المناطقة
في المناقشة والجدل ، لفرض الحصار
الفكري عليه .

أما المبتلي في الحالة الثالثة ، فانه
يخضع لجلسات إيمانية روحية ،
وينصح بالإكثار من الرحلات في
احضان الطبيعة الجميلة وتدقيق
النظر في كل لوردة ، وفي كل نجمة .
أما المبتلي في الحالة الرابعة :
(وهي حالة صاحب الرسالة) فاني
أنصح أولا بالتوقف عن كل مطالعة



كيف يتعامل الأديب المسلم مع أدبه..؟

رحلة الأديب المسلم من الالتزام إلى العطاء إلى الثورة ..

ولعل الشاعر المسلم ينظر إلى الخروج على هذا المفهوم نظرة تصف الفن بالتفاهة التي يحلو لمن سار في مضطرب التيارات الدنيوية أن يلوكها في الفاظه ، وهو يظن أن الفن بلا رسالة .. بلا التزام .. بلا هدف .. يقول الاستاذ عيسى السلامة :
علاؤه بكل ما يتمنى
وتباكوا من حوله فاطمانا
ثم قادوه كالبعير ذليلاً
خاسئاً يحسب التفاهة فنا
وهنا تبرز السمة الأولى من سمات الأصالة الفنية ، فالسلامة لا يؤمن بالفن إلا إذا وضع الهدف - الاسمى نصب عينيه .
وإذا كانت للرسالة الفنية عند الشاعر المسلم أصول ومبادئ ، فإن ذلك لا يعني إلا أن الشاعر والأديب

وإذا كانت الدراسات تستعرض مبادئ المذاهب الفنية والأدبية في هذا المجال ، فإن الكيلاني يريد أن يعلن مبداه الفنية وفق التصور الملتزم الذي يصدر عنه كل الأدباء الإسلاميين .. وهنا يجوز لنا القول أن صاحب الأبيات عبر عن الرؤية الفنية التي ينطلق منها الأدباء

والفنانون الملتزمون .. وإذا كان الكيلاني الفنان شاعراً ، فإن ملكه الفنية « الشعر » .. أنها هي أداة ووسيلة .. يصوغها للوصول إلى هدف أسمى من الوقوف على رموش الكلمة وصقلها لذاتها ، فمن اللفظ يصنع بندقيته وعتاده في معركة الحق مع الباطل .. وهذه هي رسالة الفن والفنان في الحياة .

عشقت الفن لا للفن ..
لكن للذي أسمى
وسددت قصيد الشعر
في قلب الخناسهما
وضعت اللفظ قبلة
تبيد اللحم والعظماء
ومن خفق السطور الفر
ماجت ثورة الكرماء
وصاحب هذه الأبيات هو الاستاذ « نجيب الكيلاني » ، وهي الأبيات الأولى من قصيدته « الفن » الرائعة المثبتة في مجموعته الشعرية « عصر الشهداء » .
ويبدو أن الكيلاني اختصر دراسات النقدية للشعر الإسلامي .. تلك التي تحاول تحديد مفهوم الفنان المسلم لموضوع فنه ، وتبين فحوى رسالته في الحياة .

والفنان المسلم يستمد هذه المبادئ والاصول مما يمليه عليه دينه وواقع امته .

ومن هنا فان الاديب الملتزم اديب صادق .. ولعل الذين ضحوا بهذه القيمة من القدماء والمحدثين .. لم يكونوا قد وصلوا بعد الى تشكيل رؤية فنية واضحة في الالتزام الذي هو عنوان الرسالة الفنية عند الاسلاميين ، والصدق هنا لا يعني البعد عن الخيال والصورة كما قد يفهم البعض ، وانما هو الصدق في التجربة ، والصدق في العواطف ، والصدق في التعبير عن هذه العواطف ، ولعل الفن المجرد عن هذه الصفة انما هو نغم عائر مهزوز لا روح ولا حياة فيه . يقول الاساذ الكيلاني في قصيدته « البحث عن واحة » :

**الفن هو الصدق الاكبر
الكاذب لا يخلق فنا
يفرز انعاما تتعثر
يتفنى باللحن الميت**

ويعطي الشعراء الاسلاميون الملتزمون للاشكال الفنية دورا طليعا في هذه الحياة ، ولعل الشعر الذي هو الصق من غيره من الفنون بموقع الدعوة والمجابهة من ناحية ، وبالحياة الداعية المسلم من ناحية اخرى ، كان اسبق الى الريادة الفنية الدعوية من القصة والمسرح ، ومن هنا فان لرسالة الهادفة الصادقة التي يحملها الشاعر المسلم رسالة ذات عطاء ثر لا ينضب ، ويكاد العطاء ان يكون صفة ملازمة لا تنفك عنه مهما كانت اشكاله التعبيرية ، واما العطاء فهو — النور — الذي يهدي السبيل للضالين في تيه الحياة وخضمها ، واذا لم يتسن للعطاء الشعري ان يكون المشعل النير الهادي .. فلا

كان ، يقول الاساذ محمد منلا غزيل في قصيدته الشهيرة « الله والطاغوت » :

**والشعر ان لم تلج في النيه جذوته
نورا مبينا فلا كانت عطياه
ان لفه الصمت في اكفائه امدا
او ضمه الرمز حينا في حناياه
فالحرف ما زال ينكي وهج شملته
وقع الصراع فيؤتي بعض نجواه
ولعل هذا المفهوم للعطاء لا يتأتى الا اذا خاض الشاعر لجج الحياة ، وعاش تجربة الصراع بين الحق والباطل ، وامتزج بالنور وهو يشق طريق وسط النار الملتهبة في ميدان اتصراع مع الجاهلية ، يقول الاساذ عبد الله عيسى السلامة في قصيدته « مكابدة » وهي احدي قصائد مجوعته الشعرية الاولى « الظل والحرور » :**

**من لم يخض لجج الحياة فرايه
زيد علي ثبح المبادئ طاف
ان الحياة سفير حرب مرة
بين الهدى وشرائع الاجلاف
بهذين البيتين حدد السلامة ميدان**

العمل الفني .. — الصراع مع الباطل — .. مع الطواغيت .. مع الارادة الباغية المنحرفة .. مع كل من يحاول خنق نور هذا الدين .. وهيئات يقف هذا الصراع .. ان رسالة الشاعر والفنان رسالة مواراة .. لا يخبو نورها مهما حاول الاعداء ان يطفئوا هذا النور ، وذلك نابع من اصرار صاحب هذه الرسالة على المضي من اجل بلوغ هدف العقيدة الاسمي ، وفي هذا الصدد يقول الاساذ غزيل :

**هيئات يخبو سنا التبيان مذ صبغت
أي الكتاب بلون الحق معناه
هيئات ترضى ظلال الحق صبغته
هيئات يعنو لاغلال جناحاه
لكن .. لماذا هذا الاصرار من**

صاحب هذه الرسالة الفنية ؟ انه الحزين الى النصر .. الى عودة الامة المسلمة الحرة .. الى اعلاء كلمة القرآن في هذا المجتمع ، يقول الاساذ الكيلاني :

**اريد الفن محرابا
تؤجج افقه الثورة
ويحيى بين اضلعنا
نداء الامة الحرة
اريد الفن منطلقا
يقود خطاك للنصر
يواكب وثبه الاحرار
نحو طلائع الفجر
اريد الفن ممترجا
بروح الحق والخير
اريد الفن قرآنا**

يداهم مجمع الكفر ولعل هذه الارادة لا تتحقق الا اذا استطاعت الرسالة الفنية ان تشكل الجيل الغاضب الثائر الذي يترتب عليه ان يقوم بالتغيير وهو يترجم عن عقيدته وایمانه بالحركة والعمل ، وذلك على الشكل الذي يختتم فيه الاساذ نجيب الكيلاني قصيدته « الفن » :

**اريد الفن ان يلهب روح الفضبة الكبرى
يشكل جيلنا الحيران .. يزكي فكره الحرا
يطارد خيبة الامال والالحاد والفقرا
يفيض على الربا عدلا ويملا روضها برا
أريد الفن يومض من اهانتا الحري
يترجم عن هدى الايمان في ايامنا الحري**

وهنا نستطيع ان نؤكد ان الاديب ، والفنان المسلم يتخذ من فنه وادبه وسيلة في كفاحه وجهاده ، وادبه رسالة تتصف بالالتزام والصدق والعطاء من خلال تصور عقدي اسلامي ، بعيدا عن مفهومات الالتزام الاخرى .

الطريد

بقلم
عبد العزيز عطايا

ملخص ما نشر :

« وحشى » هذا العبد المتقيد بأغلال سيد من سادات قريش ، يضيق بالعبودية ، ويفكر في الحرية

ويحدث نفسه عن أمنية الحصول على ما يريد . يذهب ويقتل حمزة بن عبدالمطلب ليصبح حراً ويأخذ مالا من هند زوجة أبي سفيان . ولكنه لا يعرف ماذا يفعل بحريته بعد ان اعطيت . ويفتح المسلمون مكة ، وتمتد الفتوحات فيهرب وحشى خوفا على حياته ، ويقع في أغلال الخوف ويتحول الى عبد لهذا الخوف الذي يطارده من مكان الى مكان ، حتى يعرض عليه صديقه ان يذهب الى النبي عليه السلام ويعلم اسلامه ، وبذلك ينجو من القتل ، فيسرع وحشى ويدخل الاسلام ويحكي للنبي عليه السلام كيف قتل عمه حمزة ، فيطلب منه النبي ان يخفى عنه وجهه ..

الابد ، ومعروف عنه انه قاتل حمزة ، ويرى في عيون المسلمين ضيقا بوجوده ، ونفورا من شخصه .. وأحس وحشى بالندم يسيطر على نفسه ، ويستبد بها . ان منزلة حمزة في الاسلام تزلزل الارض تحت قدميه ، ولا يغفر له احساسه بالندم والالام ، وانتحى

ومنذ ذلك الوقت ، لا يرى وحشى النبي في طريق ، الا تنكب طريقه ، واجتنب لقاءه ، ولم يقع في خلد وحشى انه سيظل طريدا هكذا . بعد ان نجا من الخوف باسلامه ، ها هو يهرب من الطريق الذي يجد فيه النبي عليه السلام . مكتوب على جبينه انه مطرود الى

وامره الرسول عليه السلام ان يحدثه كيف قتل عمه حمزة . وحديثه وحشى بلسان الندم والالام ، وعفا عنه النبي كما عفا من قبل عن هند حين اسلمت وقد مثلت بعمه في غزوة احد ، بل هي التي حرضت وحشيا على قتله ، هي وجبير بن مطعم ، وقال النبي لوحشى - غيب وجهك عني ..

وحشي مكانا تصيا كمن يعزل نفسه
عن الوجود .

تجسد له الندم في هيئة

سيد جديد يملكه ويعذبه . نام
في ركن غسلته الدموع . دعا ربه في
جوف الليل طالبا الرحمة ، وادار
بصره في النهار باحنا عن الحياة
الخالية من الشعور بالذنب ، ان
صفاء النفس وطن للحرية الحقيقية
.. وان هدوء البال سكن للشخصية
السوية .

وبعد وفاة النبي عليه السلام ،
شارك وحشي في الدفاع عن الاسلام
.. ذهب في جيش خالد بن الوليد
لقتال مسيلمة الكذاب .



استخدم حربته في القضاء على
عدو الله ، ووجه قوته الى الطريق
السليم ، مضى وحشي مع جيوش
المسلمين وقاتل الروم ، وانتصر مع
المنتصرين . وكان يريد ان ينتصر
على نفسه ، ويمسح عنها قطرات
من دم حمزة . ولكن هيهات ان جهاد
وحشي لمعجب ، غير انه لم ينقذه من
قيود الندم ، ولم يمسح عنه
قطرات الدم .

وتوغل وحشي في الصحراء ،
ضرب في الارض . رمى قدميه بعيدا .
وتقدم به العمر ، واشتعل الشيب في
رأسه . وضعف بصره ، لم يجف
نهر الدموع ، ولم تختف صورة معركة
أحد من ذهنه ، كأنها قد حدثت
بالأمس ، ويرى نفسه يحل حربته
ويجري بين المحاربين ، ويبحث عن
حمزة ، وما ان راه حتى استعد لقتله
.. لا ينسى من ذلك كله أي شيء
.. ولن ينسى ابدا .

وفي الليل يسمع صوت سيده
جبر وهو يحدثه عن الحرية التي
يحلم بها . ليت ما حدثه ، أعطاه
الحرية وسلب منه طعم الحياة ..
بلغ مرارتها ، وصار في سجن جديد
هو سجن الاحساس بالمرارة
والندم .

جلس وحشي تحت ظل شجرة ..
فر من الشمس المتهبة ، كما يفر من
نفسه ، بيد انه لا يجد الملاذ المنقذ ،
جاء رجل وجلس الى جواره وسأله :
— أغريب عن هذه الارض ؟

أجاب وحشي :

— نعم ..

عاد الرجل يسأله :

— الى أين ؟

قال وحشي مطرقا محققا في
الظل :

— لا ادري !

ادرك وحشي ان الرجل لا يعرفه ،
نطال بينهما الاخذ والرد في أمور
شتى مما كان يحدث في ذلك الحين
.. ثم طرق وحشي باب الحديث
الذي يؤرقه ، قال :

— من الغريب ان الانسان رهن
حلم لا يتحقق ..

قال الرجل وهو يتكىء بيده على
ركبته :

— يبدو انك تبحث عن شيء عسير
المنال ..

— كاني ابحت عن المستحيل .

— ما هو .. أخبرني .. ربما
ساعدتك ؟

لم يشأ وحشي ان يخبره ، فهو يعلم
انه لا يستطيع ان يقدم له يد
المساعدة ، ما يبحث عنه مفقود في
نفسه . فضلا عن انه لا يحتاج الى
مساعدة الاخرين . ما فائدة ذلك ؟
هو الذي يستطيع ان يساعد نفسه
بنفسه حتى ينسى ذنبه ، ويتحرر من
ندمه . قطب وحشي وجهه ، ومسح
لحيته بأنامله ، ثم قال :

— جزاك الله خيرا .. انه مجرد
حديث .. ولست في حاجة الى
مساعدة أحد كما تظن ..

قال الرجل :

— قد طعنت في السن كما
أرى ..



هز وحشي رأسه قائلا :

— وتوقلت في المستي .. وتعبت .

— أفن .. يجب ان تأتي معي ..

فاني ذاهب الى مكان قريب ..
توجد فيه دابة تنتظرنى .. ومن
هناك نرحل معا الى حيث شئت .
نهض وحشي معه ، احتاج الى
مساعدة الرجل في اخر الامر ..
ساعده في الانتقال من مكان الى مكان
.. ولم يساعده فيها يفكر فيه . وهو
النسيان . يريد أن ينسى معركة
أحد ، ووقع حمزة على الأرض ،
كيف يتعلق بجمال النسيان ؟

استقر وحشي في مدينة حمص ،
واستقر الندم في نفسه دون أن يبرحها
لحظة . ترنح من شدة الضعف ..
هو ذات مرة على الأرض ولم ينهض
.. وحاول أن يستريح بالنعاس ، أو
بالحديث الى الناس ، ألا انه لم
يفلت من تفكيره المؤلم . طارده الندم
في آخر أيامه ولا مبرحمة . استعان
على الندم بالخمر .

وأدمن الشراب . ومضت الأيام
تجر ذيلها فوقه . وهو يشرب
ويتعذب . وأقاموا عليه الحد بالضرب
ولكنه كان يعاود الشرب الى أن صار
ظلا أو كالظل .

ضعف جسمه ، وبدأ عقله يذهب
قليلا قليلا ، ولم يحتل الضرب ،
فازداد نحولا وذهولا .
الندم مائل في نفسه ، قاتل قلبه ،
وفني وحشي ومات .

واثارت جنازته التي سارت فسي
طرقات حمص كثيرا من الرضا .
كما اثارت كثيرا من السخط ، وربما
كان الرضا بقدر ما كان السخط ، فقد
اختلف الناس في أمر وحشي في أثناء
حياته ، وبعد موته أيضا اختلفوا ..
كان بعض الناس تغضه وتذكره
بقتله حمزة . وكان البعض الآخر
معجبا به ايما اعجاب ، ومعجبا ببلائه
في الاسلام . ألم يحارب في جيوش
المسلمين ؟

وهكذا سار عدد كبير في جنازة
وحشي . وامتنع عدد كبير عن السير

في جنازته .
وقيل وقتها :
— حياة وحشي مدهشة ..
فكان الرد :
— جمعت حياته بين الاعجاب
والبغض ..
— حقا ..
— هذا العبد الحر وحشي .. عاش
معذبا ..
— حتى بعد موته .. كان مطاردا
من بعض الفاضبين عليه ..
— كانت القلوب تمتلئ بغضا
.. وسخطا واعجابا .
— كان عبدا لسيده جبر .. ثم
صار حرا .. ثم صار عبدا للخوف
.. ولما تحرر من الخوف حين أسلم
صار عبدا للندم .. اي حياة تلك ؟
ولم يقل التاريخ كلمته في حق
وحشي .. ذلك العبد الحر الذي
اختلفت حياته بالذنب وبالجهد في
سبيل الله وبالخير التي لجأ اليها
قبل أن يموت .. وان رحمة الله
واسعة ، وان الله غفور رحيم .

تمت

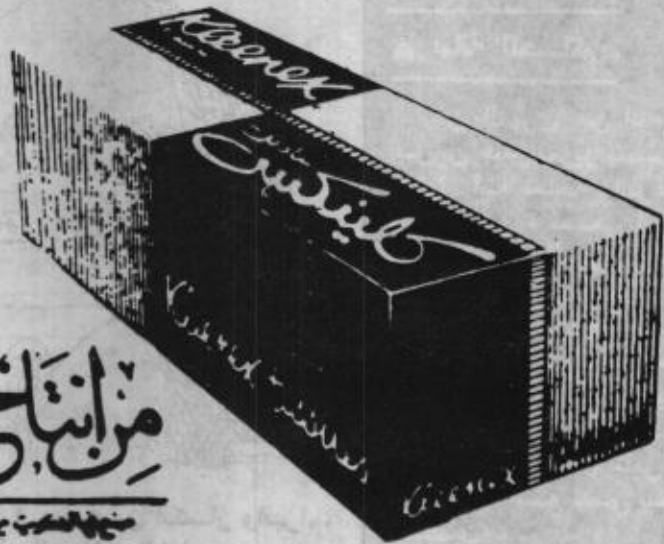


الى اللقاء مع العدد القادم ، ومع قصة جديدة بعنوان

« صورة على جدار الزمن »

وهي قصة تحكي حياة انسان حاول أن يتذكر ماضيه ، فاكشف أنه لا يزال يعيش في ظله
ولم يغير شيئا من حياته ، رغم أنه قد طعن في السن .. ولا رفع يديه يطلب التوبة والمغفرة ، وقعت
يداه ولغظ نفسه الاخير

محارم ورق كلينكس



مِنْ اِنْتَايج وِطْنِي كُوَيْتِي

مِنْجِي الصَّحْفِيْنَ مِنْ قُلَّةِ شَكَّةِ اَسَاءِ طَرَفِ الْعَقَابِ الصَّاحِبَةِ م.م.م.



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
إنيكار
السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معرض إنيكار - شارع عبدالسلام رقم ٧/١٠١٣٦٨ - الكويت

تعال نوّمن ساعة

بطاقات

● امّاة الحاكم :

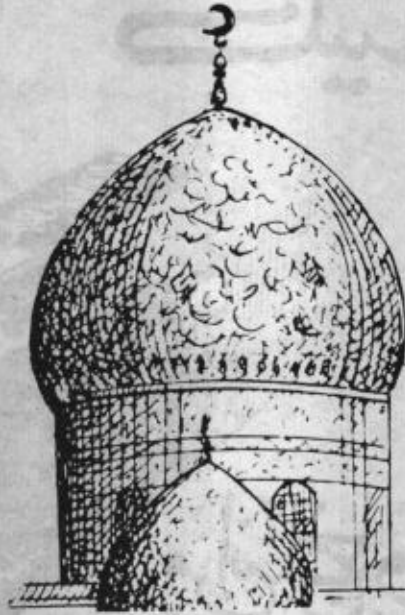
عن الفهري عن أبيه قال : كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاح الفراء ، فتناول ابنه تفاحة فانزعجها عمر منه واوجع فيه ، فسعى الولد الى امه ، فارسلت الى السوق واشترت له تفاحا ، فلما رجع عمر وجد ربح التفاح ، فقال لزوجته : يا فاطمة .. هل في البيت شيء من هذا الفراء ؟ قالت : لا ، وقصت عليه القصة ، فقال : والله لقد انتزعتهما من ابني وكأنها انتزعتهما من قلبي ، ولكنني كرهت أن اصنع نفسي بتفاحة من فيء المسلمين .

● من آداب العمل في الاسلام :

كتب أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه الى أبي موسى الأشعري يقول : أما بعد ، لا تؤخر عمل اليوم لأمس ، فإنكم إذا فعلتم ذلك تداركت عليكم الاعمال ، فلم تدروا بأيها تأخذون ران الاعمال مؤداة الى الأمير ، ما أدى الأمير الى الله عز وجل ، فاعوذ بالله ان تدركننا ، فإنها ضغائن محبولة ، ودينار مؤثرة ، واهواء متبعة ، فاقبوا الحق ولو ساعة من نهار .

● ورع في الفتيا :

استفتى الحسن بن زياد في مسألة فأخطأ ، فلم يعرف الذي افتأه ، فأكثري مناديا ينادي : ان الحسن ابن زياد استفتى يوم كذا وكذا في مسألة فأخطأ ، فمن كان افتأه الحسن بن زياد بشيء ، فليرجع اليه ، وبكث أياها لا يفتي ، حتى وجد صاحب الفتوى ، فأعلمه انه قد أخطأ ، وان الصواب كذا وكذا .



الانفاق في سبيل الله

بما يثير في نفسه من انكسار وانهازم، وما أراد الاسلام بالانفاق مجرد سد الخلة ، وملء البطن وتلافي الحاجة .. كلا. انما اراده تهذيبا وتركيبا وتنظيما لنفس المعطي ، واستجاشة لمشاعره الانسانية ، وارتباطه باخيه الفقير في الله وفي الانسانية ، وتذكيرا لمنعمه الله عليه وعهده معه في هذه النعمة ان ياكل منها في غير سرف ولا مخيلة ، وان ينفق منها — في سبيل الله — في غير منع ولا من ، كما اراده ترضية لنفس الاخذ ، وتوثيقا لصلته باخيه في الله وفي الانسانية ، وسدا لخلة الجماعة كلها لتقوم على اساس من التكافل والتعاون يذكرها بوحدة قوامها ووحدة حياتها ووحدة تكاليفها .. والمن يذهب بهذا كله ، ويحيل الانفاق سما ونارا ، فهو اذى وان لم يصاحبه اذى آخر باليد او باللسان ، هو اذى في ذاته يحق الانفاق ، ويمزق المجتمع ، ويثير السخائم والاحقاد .

على ان الاجر الالهي يخص الذين يحققون في نفوسهم الشرط السماوي في الانفاق .. وعندها يكونون اهلا للاجر .. وهم لا خوف عليهم لا هم يحزنون .

تكفل الله لعباده المنفقين ان يفتح لهم ابواب رحمته وعطائه الذي لا يعرف مداه ، وقد ذكر ذلك في آيات قرآنية كثيرة منها قوله في سورة البقرة :

« الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ، ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى ، لهم اجرهم عند ربهم ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » . وقد كتب الشهيد سيد قطب وهو يجول بقلبه في ظلال هذه الاية الكريمة :

والمن عنصر كريمة لثيم ، وشعور خسيس واط ، فالنفس البشرية لا تمن بما اعطت الا رغبة في الاستعلاء الكاذب ، او رغبة في اذلال الاخذ ، او رغبة في لفت انظار الناس . فالتوجه اذا للناس لا لله بالعطاء .. وكلها مشاعر لا تجيش في قلب طيب ، ولا تخطر كذلك في قلب مؤمن .. فالمن — من ثم — يحيل الصدقة اذى للواهب وللأخذ سواء ، اذى للواهب بما يثير في نفسه من كبر وخيلاء ، ورغبة في رؤية اخيه ذليلا له كسيرا لديه ، وبما يميل قلبه بالانفاق والرياء والبعد من الله .. واذا للاخيرين

مسابقة المجتمع الشريفة

٢ - لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة و قسائم الحل الخاصة .

٣ - آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوباً و قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ - يوزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المساهمين ويسمى اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ - ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلفظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المساهمة من ثلاث حلقات .

شروط المسابقة :

١ - ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت - الروضة - جمعية اصلاح الاجنماعي
- مجلة المجتمع
مسابقة ربيع الأول

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١- من هو الصحابي الذي اسلم في غزوة الخندق ، وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يسمح له بان يدخل بين الاحزاب لمصلحة المسلمين ؟

« نعيم بن مسعود - هلال بن اشجع - ثعلبة الفطاني »

٢ - بعث جبريل في صورة احد الصحابة الى قريظة ليزل حصونهم يوم الخندق ، فمن هو هذا الصحابي ؟

« عبدالله بن مسعود - ابو حنيفة - حنيفة الكلبي »

٣ - من هو الصحابي الذي حكمه الرسول صلى الله عليه وسلم في بني قريظة بعد انصراف الاحزاب عن المدينة ؟

« سعد بن عباد - سعد بن معاذ - سعد بن الربيع »

مسابقة شهر ربيع الأول الحلقة الخامسة

الجوائز

الجائزة الخامسة : اشترك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشترك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع

نخصم لكل مسابقة شهرية جوائز مالية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :
الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الرابعة : اشترك لمدة سنة كاملة في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ

قيمة الحل الاسم :
العضو :

الاجابة :
١-
٢-
٣-

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون . قرآن كريم

شعارنا



توجهات تربوية ..

— لابد ان يفهم الاهل ان اللعب
بالنسبة للأطفال هو كالغذاء ولا غنى
عنه لنمو الأطفال بدنيا وعقليا ، فلا
يجوز إرهابه بالأوامر وتكليفه بكثير
من الخدمات ، خصوصا إذا كان

١ — ان من الضروري استدعاء
الأطفال من الشوارع والساحات
والملاعب بعد الغروب ، وإدخالهم
البيوت ، لتناول العشاء ، وتحضير
الدروس ثم النوم مبكرين .

الأسرة دين المحبة والوئام

أمر الإسلام ببر الوالدين ونهى
عن العقوق
قال تعالى : « وقضى ربك ألا
تعبدا إلا آباءه وبالوالدين إحسانا » .
وفي الحديث الشريف أن رجل سأل
النبي « ص » : أي العمل أحب إلى
الله قال : الصلاة على وقتها ، قال
ثم أي ؟ قال بر الوالدين ، قال ثم
أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله »
رواه بخاري ومسلم .

أمر الإسلام بصلة الأرحام ونهى
عن القطيعة
وفي الحديث « ليس الواصل
بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا
تطعت رحمة وصلها » رواه البخاري
وأمر كذلك الإسلام برعاية حق
الجار

من طبيعة الانسان الضعف ..

او موتا مجهزا — أي سريعا — او
الدجال فشر غائب ينتظر ، او
الساعة فالساعة أهى وأمر «
الترمذي
اغتنم خمسا قبل خمس « حياتك
قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك ،
وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل
هرمك ، وغناك قبل فقرك » رواه
أحمد

ولقد راعى الله تعالى ضعف
الانسان ، فلم يشرع من العبادات
إلا ما فيه اليسر ، ولم يكلفهم إلا
ما يطيقون ، وذلك إحسان من سبحانه
إلى الانسان ، وتفضل .
« يقول عز من قائل : يريد بكم
اليسر ، ولا يريد بكم العسر » البقرة
« وما جعل عليكم في الدين من حرج »
الحج .

قال الله تعالى : « وخلق الانسان
ضعيفا » النساء
أي أن هواه يستميله ، وشهوته
وغضبه يستخفانه ، وهذا اتساع
الضعف .

قال تعالى : « الله الذي خلقكم
من ضعف ، ثم جعل من بعد ضعف
قوة ، ثم جعل من بعد قوة ضعفا
وشيبة ، يخلق ما يشاء ، وهو العليم
القدير » الروم

وقد تعود نبي الله صلى الله
عليه وسلم من الهرم والعجز « اللهم
أني أعوذ بك من العجز والكسل ،
والجبين والهرم » مسلم .

و في الحديث الشريف « بادروا
بالاعمال سبعا ، هل تنتظرون إلا
فقرا منسيا ، أو غنى مطغيا ،
أو مرضا مفسدا ، أو هرما مفندا ،

يا من يعانق — دنيا لا بقاء لها
يمسي ويصبح في دنياه سفارا
هلا تركت لذي الدنيا معانقه
حتى تعانق في الفردوس أباكارا
ان كنت تبغي جنات الخلد تسكنها
فينبغي لك أن لا تأمن النارا

ملاحظة

تابع مسئولية التربية الجسمية ٢- الضرر المالي

ومقرر « . هذه النصوص تؤكد ان تناول الدخان حرام واجتنابه واجب لضرره البالغ وخبئه الظاهر عدا عن انه يسبب ضياع المال وقد نهينا عن ذلك في احاديث صحيحة ، والذين اباحوا الدخان من الفقهاء في الماضي قد يكون لهم بعض العذر في ان الطب لم يكشف عن اضراره الجسمية بعد ، مسندين الى قاعدة اصل الاشياء الاباحة ، اما بعد ان كشف الطب اضراره النفسية والجسمية فلا مجال للتردد في انه حرام ظاهر .

اما معالجة هذه الظاهرة فتعود بالدرجة الاولى على الدولة وذلك بشن حملة اعلامية في الصحف والاذاعة والتلفزيون تحذر من الدخان وتكشف عن ضرره البالغ مستعينة بذوي الخبرة والاختصاص وعلى الدولة كذلك ان تزيد من نضائيه وترفع اسعاره وتمنعه بتاتا في الاماكن العامة وهذه الاجراءات خطوة مرحلية لمنعه نهائيا في المستقبل كما يحدث الان في الدول الكبرى .

وعلى الكبار المتعادين على التدخين ان يراقبوا الله ويخشونه ويرتدعون عن المحرمات التي منها الدخان وان يكون لديهم من الارادة ما يغلب الهوى ومن العقل ما يدفعهم الى السير في الطريق السوي .

اما الصغار الذين اعتادوا هذه العادة الخبيثة بغفلة عن مراقبة اهليهم ، فامرهم خطير ، وشرهم على

المجتمع كبير ، فما علي المربين الا ان يراقبوا اولادهم ويتعرفوا على سلوكه موعالجوا انحرافهم لان الولد اذا اعتاد التدخين فان ذلك يجره الى الرذيلة والمنكر . . الا فليذكر اولو الاباب .

من المؤكد ان صاحب الدخل المحدود ينفق ربع دخله او اكثر على الدخان وفي ذلك اضاعه للمال وخراب للبيوت ، لان المدمن يقتطع من قوته وقوت عياله ، وربما انحرف الى السرقة لتأمين ثمن الدخان ، وبذلك يتحقق ما للدخان من ضرر بالصحة والاخلاق .

اما فيما يتعلق بحكم الشرع في ظاهرة التدخين فيتلخص فيما يلي :

١ - اجمع الفقهاء والمجتهدون ان ما يؤدي الى الضرر ويوقع في المهلك يجب اجتنابه ويحرم وذلك لمعوم قوله تعالى « ولا تلقتوا بايديكم الى التهلكة » وقوله « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم » وعلى اعتبار ما ثبت من اضرار التدخين بالجسم والصحة فاجتنابه واجب وتناوله حرام .

ب - ومن المسلم به عند اصحاب الاذواق السليمة ان الدخان يدخل في زمرة الخبائث لضرره على الجسم وتسببه في رائحة الفم الكريهة والله تعالى احل الطيبات وحرم الخبائث ليحفظ على الانسان سلامة جسمه وتفكيره ويظهر في المجتمع بالمظهر الجميل اللائق يقول سبحانه :

« ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » ويقول « قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث » .

ج - الدخان يخدر العقل ويفسد الجسم وهذا امر يشعر به المبتدئ بشربه وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن كل مفتر ومفسد ومسكر في الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر

منسجما مع زملائه في لعبه لان محاولة اخراجه من لذته وحياسه يحدث في نفسه امتعاضا قد يجره الى عصيان والديه .

— ينبغي تعويد الطفل على احترام والديه ومعلميه وزملائه وجيرانه وابتدائهم بالتحية كلما التقى بهم ، واذا كلفوه بالتحية كلما التقى بهم ،

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره » رواه مسلم وامر الاسلام بالتواضع وحرم الكبر .

قال تعالى : « واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » الشعراء وفي الحديث « ما نقصت صدقه من مال ، وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا ، وما تواضع احد لله الا رفعه الله » مسلم .

وامر الاسلام بالعفو والاعراض عن الجاهلين .

قال تعالى : « خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين جاء اعرابي مجذوب النبي صلى الله عليه وسلم بردائه حتى اشترت حاشية الرداء بعنقه ، وقال : يا محمد « مر لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت اليه وابتم ثم امر له بعطاء » البخاري ومسلم .

امر الاسلام بالوفاء بالمعاهد واتجاز الوعد .

قال تعالى : « ولووفوا بالمعاهد ان المعهد كما منسثولا » الاسراء . ونهى عن خلف الوعد وجعله من علامات التفات

في الحديث « اية المنافق ثلاث منها اذا وعد اخلف » البخاري ومسلم



أخي القاري..

.. بعد أشهر قليلة نودع - نحن المسلمين - هذا القرن لنستقبل قرنا هجريا جديدا نرجو الله تعالى أن يجعله مباركا طيبا .

ولله الحمد ، فهناك مؤشرات كثيرة نوهي بذلك وتدل عليه كل الدلالة .. فالاسلام قد عادت اليه قوته وبريقه وخرج من معاركه الضارية - التي كان يتوقع اعداؤه أن تقضي عليه قضاء مبرما ، منتصرا وضاح الجبين اقوى عودا واصلب قناة .. اننا اصبحنا نرى رياح البعث الاسلامي في كل ارض اسلامية ايمانا وعقيدة وشبابا ونورة تزلزل الارض تحت اقدامهم الصليبية واليهودية واذا بهما زلزالا شديدا .

اننا اصبحنا نرى نور الاسلام في كل ارض وفي كل شعب .. في اسيا وافريقيا واوروبا واستراليا تبدد انواره الظلمات كل الظلمات . ان المستقبل لهذا الدين .. انها حقيقة لم يعد يختلف عليها اثنان ابدا ، وصدق الله تعالى اذ يقول في كتابه العزيز : « يريدون ليطفئوا نور الله باقواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون » ..

الاسلام .. ذلك العملاق

فذلك هذا العملاق اركان هاتين الدولتين ولقنهما درسا لن تنساه البشرية ابدا وقس على ذلك كل القوى التي ظهرت لتنال منه ، انتهت واندرت ، وبقي يعمل في النفوس ، ويقوم الاعوجاج ، ويضع المعالم لكل مسلك حضاري يسلكه البشر وكأنه اليوم نزل ، فكل الانظمة التي اشتطت بها السبل ، وابعدتها عن نعيم هذا الدين ، بل وشوهت تلك الانظمة فطرة اصحابها ، تراهم اليوم ، يصرحون (بكل صراحة) انهم تواقون لان يعيشوا في مجتمع العدالة ، نسي مجتمع يأخذ كل انسان مكانه اللائق فيه ، ولي على ذلك مثال أسوقه الى كل فتاة ، في مجتمعنا العربي بصورة خاصة ، وإلى كل انسان عربي بصورة عامة « احدى المدرسات هنا ، بعد أن انقضى من عمرها خمسون عاما ، وتعتنق مذهب الحاديا منذ نشأتها ، تقول لطلبتها وبكل صراحة ، ليتني أعيش بظل نظام تكون فيه المرأة ربة بيت ، أم اطفال يكون علي في مصنعي ، في مصنع الرجال ألا وهو البيت .. وأني لا أعرف نظاما يحقق لها أمنيته غير الاسلام . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،»

منذ أربعة عشر قرنا والاسلام شعلة في نفوس اصحابه ، يدب فيهم كما تدب الحياة في الجسد الحي ، وبدونه لا يستطيعون العيش ، وبه يدركون الدنيا من أقصاها الى أقصاها ..

وهذا العملاق ، منذ أن عرفته البشرية ، والمؤامرات تحاك ضده ، وقوى الشيطان تعمل لنقض دعائمه والشرق والغرب لم يتفقا يوما الا على حرب هذا العملاق « الاسلام » ولكن الانسان المتأمل لكل القوى والاحداث التي ظهرت لتنال من هذا الدين ، قد انهارت وتصدعت ، على صخرة هذا الدين ، وبعوامل القوى التي يمتلكها هذا العملاق .

أن سر عظمة هذا الدين في اعجازه وسراعه اعجازه كما من في تكفل الله عز وجل بحفظه وحمايته « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .. فالقوى المشركة التي حاولت طمس معالم هذا الدين ، منذ أن ظهر ، صهرها هذا العملاق . في بوتقته ، وجعلها قوى تدافع عنه ، وتزود عن حماه ، والشرذمة الباقية انتهت الى زوال ، وبقي العملاق شامخا ، والقوتان الرومية والفارسية اللتان كانتا تمثلان الدولتين العظيمتين في ذلك التاريخ ، كان مصيرهما الى زوال ، وبقي العملاق مرفوع الرأس شامخ الجبين ، بعد أن خضن المعركة مع هذا الدين ،

ردودنا خاصة

● الاخوة الاحبة شباب مسجد مدارس الوحدات - الأردن :

— وصلت رسالتكم الطيبة وأنا لكم لشاكرون وأما بالنسبة الى الاشتراك في المسابقات فيكون بأن تكتبوا الاجابة على القسمة الخاصة وارسلها الينا .

● الاخ الفاضل جمال محمد القاضي - السعودية - المدينة المنورة :

ونرجو الله تعالى أن نلبي لكم رغبة أخرى .

● الاخ الفاضل عبدالله التويجري ، السعودية - الرياض :

— شكرا لكم على مقالكم واننا حولناه الى الاخ المختص ونأمل أن يرى طريقة النشر ، وأما بالنسبة الى اعادته في حال عدم نشره ، فاننا نأسف لذلك .

● الاخ الكريم فهد علي الصلهم ، السعودية - الرياض :

— نشكركم الشكر الجزيل على رسالتكم ، وأما بالنسبة الى ما طلبتموه منا فهو غير متوفر حاليا

السادات .. هل ربته الكنيسة .. ؟

واذا صح الخبر — واغلب الظن انه صحيح — فلعلة يلقي شيئا من الضوء على ما يجري في مصر ، ومما يجدر ذكره أن الذين كتبوا عن حياة السادات — ومنهم السادات نفسه — اغفلوا هذه الحادثة اغفالا تاما حتى جاء الاسقف المذكور يفتخر بها أمام مشاهدي التلفزيون الأمريكي .

محمد عبدالله الاظم
فلوريدا — الولايات المتحدة

مصر ، قال الاسقف : ان الرئيس السادات يولي الكنيسة رعايته واعتقابه ، وأنه وهو الذي ربته الكنيسة (هكذا بالحرف الواحد ، وشرح ذلك بقوله أن الرئيس السادات ،

تعلم في مدرسة كنسية) انه في عيد ميلاده الاخير ذهب الى قمرينه على العادة ، وزار فيها زار المدرسة المسيحية التي درس فيها ووعد بتجديد عمارتها .

« نادي ٧٠٠ » برنامج تلفزيوني مسيحي مشهور في جميع انحاء امريكا ودول أخرى .. ومما يجدر ذكره أن اسم البرنامج يظهر على شاشة التلفزيون بلغات متعددة منها العربية . لقد أجرى ذلك البرنامج في حفلته المذاعة يوم ١٦-١-١٩٧٩م مقابلة مع أحد زعماء الكنيسة القبطية في مصر ، يزور امريكا هذه الايام وردا على سؤال عن علاقته الكنيسة بالنظام الحاكم في

بأنحطاطه كما في المجتمعات الغربية وكثير من المجتمعات الاسلامية التي أصيبت بالضعف والانحطاط الا من رحم ربى ، وقليل ما هم ، فالاسلام حينها امر بالحجاب اراد أن يطهر المجتمع من كل مغريات الفحش والمنكر وهذه المغريات مصدرها جميعا الباطن الانساني ولذلك يريد التعليم الخلقي للاسلام أن يبعث في باطن الإنسان شعورا نفسيا من الحياء يكون من القوة والشدة بحيث يدفعه على محاسبة نفسه بنفسه على الدوام ..

المرسل :

عبد الرحمن ابراهيم محمد
المملكة العربية السعودية
الرياض

يروى عن عائشة رضي الله عنها — ان أسماء بنت أبي بكر دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في لباس رقيق يشف عن جسمها فأعرض النبي صلى الله عليه وسلم وقال « يا أسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها الا هذا وهذا وأشار الى وجهه وكفيه » .

فأين هذا مما عليه نساء اليوم من ملابس فاضحة وأزياء ساقطة تستحي من ارتدائها النساء المؤمنات في مخادعهن ؟ واللباس عند نساء اليوم للزينة لا للستر ، بعكس ما كان عليه نساء المؤمنات في صدر الاسلام وابرار الفاتن مما يشيع الفاحشة في المجتمع ويأذن

أوجب الاسلام على المرأة لباسا يستر جسدها ومفاتنها في سبيل درء المفسد عن الفرد والمجتمع .. يقول الله تعالى « يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرثن فلا يؤذين وكان الله غمورا رحيما » وكذلك

الحجاب ..

● الأخ الكريم محمد احمد — القاهرة — مصر :

— شكر الله تعالى لكم على عواطفكم الطيبة تجاهنا ونرجو—
تعالى أن تكون عند حسن ظنكم ، ونأسف لعدم حصولكم على المجلة كل الاسف راجين من الله تعالى أن تصلكم قريبا .

— وصلت رسالتكم ونشكركم على عواطفكم الطيبة ونرجو أن يحقق الله تعالى ما تصبون اليه .

● الأخ الفاضل مفيد جمال — الاردن الجامعة الاردنية :

— تشكركم على رسالتكم الشكر الجزيل راجين منكم دوام المراسلة واننا نشارككم مشاعركم الطيبة .

— شكرا لرسالتكم الطيبة ، وأما بالنسبة الى ما أرسلتموه فانه يسعدنا نشره لولا أن المجلة المشار اليها قد نشرته منذ زمن بعيد ، واننا نشارككم الراي في كل فقرة من فقراته .

● الأخ الكريم فتحي — فلسطين المحتلة :

رقعة الشطرنج



خط الدفاع الأميركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط..

الموازنين في تلك المناطق لصالحهم ، وهذا ما يريد الاتحاد السوفياتي أن يفعله الشيوعيون في إيران ، والذين أشهروا السلاح ورفعوا راية الصراع الايدولوجي في عدة مناطق من إيران .

● **الثانية : وتتمثل بالحركات الشعبية الناقمة على الإدارات الحكومية في المنطقة ، والتي ما زالت تتخبط وسط سياسة الافتقار والقهر والارهاب والمتابعة البوليسية ، ولعمل الغليبان الشعبي في مصر ، هو النموذج الحي لهذه الجبهة ، والتي باتت اجهزة الاستخبارات الاميركية بالتعاون مع مخابرات بيغن والسادات ترصد اتجاهاتها وتحركها واثرها في قلب ميزان القوى الداخلية في مصر من ناحية وفي المنطقة بأسرها من ناحية أخرى .**

ومن أجل هذا بدأت اميركا تنصب خط دفاع جديد ، والا لماذا الاسلحة الاميركية الجديدة لكل من مصر واسرائيل ؟ ولماذا يركز براون - وهو عسكري أميركي يدين باليهودية - على مسألة التطور الاقتصادي الداخلي في المنطقة ؟ لقد أحس الأميركيون بخطر تحرك الشعوب ، فراحوا يراجعون تنظيم خطوط التكتيك الاستعماري من جديد .

المنطقة اسفرت عن جولة لوزير الدفاع الاميركي هارولد براون ، الذي زار عواصم الشرق الاوسط في محاولة لوضع ارضية لبرنامج حكومته التي تسمى لاحداث استقرار شرق اوسطي يحقق لها مصالحها بالشكل الذي تريده ، ويبدو أن برنامج براون في الشرق الاوسط هو الحلقة الاولى من حلقات الصراع الذي بدأت تفوح رائحته في الصدام بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي ، وفي محاولة ثوار ظفار العودة للتحرك في سلطنة عمان من جديد ، فقد ذكرت الصحف الاميركية النقط الثلاث الاساسية في برنامج براون كما يلي :

١ - **المحافظة على الامن من خلال توفير الاسلحة الاميركية الكافية**

فضلا عن الدعم العسكري والمساندة الحربية اذا اقتضى الامر .

٢ - **التطور الاقتصادي الداخلي والدولي في المنطقة ..**

٣ - **أحلال السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب .**

هذه هي الاسس الثلاثة التي بنى هارولد براون برنامجها على اساسها والتي يمكن أن توفر للأميركان خطا دفاعيا مواجهها لجبهتين بأن واحد :

● **الاولى : وتتمثل بالتيار الشيوعي الذي يحاول الاتحاد السوفياتي تحريكه وتوجيهه داخل مناطق الاشتغال ، حيث يأمل السوفيات قلب**

ان طبيعة المد والجزر في الوفاق الدولي بين القوى العالمية الكبرى تفسر الكثير من احداث العالم ، ولا سيما ما يسمى بالعالم الثالث اليوم والا فكيف يفسر الانسان مسائله ازيد درجات الحرارة في المناطق المشتعلة من الكرة الارضية ؟ ففي غمرة التنافس على المناطق الاستراتيجية يزداد اشتعال البارود في صراع القوى الكبرى على ارض فيتنام وكبوتيا في شرق اسيا ، وذلك نتيجة للاختلال في التوازن الناتج عن اضطراب الوفاق الدولي الذي بدأ يتقلص في جزر مخيف هذه المرة .

واذا كانت احداث شرق اسيا هي احدى نتائج المعركة الدبلوماسية بين الأميركيين والسوفيات بعد التقارب الصيني - الأميركي ، فان المعركة الدبلوماسية بين الكرملين والبيت الابيض حول ايران والشرق الاوسط تغلي في مرجل لا يستطيع احد ان يضع نتائجها في اطر محددة واضحة ، ذلك ان الاحداث الايرانية ما زالت تقضي بفبشها على فهم جزئيات المعادلة الدولية في المنطقة ، ترى كيف اذن سيتصرف السوفيات ، وكيف ستتصرف ادارة كارتر الاميركية ؟ لقد حاولت اميركا أن تسبق السوفيات في معركة دبلوماسية في